مُطبَق مدينة الزهراء الأندلسية
(٣٣٦-٣٩٩هـ/٩٤٧-١٠٠٨م)
((دراسة تأريخية))

أ. م . د . أنيس محمد جاسم المشهداني
وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة

مُطبَق مدينة الزهراء الأندلسية (٣٣٦-٣٩٩هـ/٩٤٧-١٠٠٨م)
((دراسة تأريخية))

أ. م . د . أنيس محمد جاسم المشهداني

الملخص

تتناول دراستنا هذهِ موضوع (مُطبَق مدينة الزهراء الأندلسية ٣٣٦-٣٩٩هـ/٩٤٧-١٠٠٨م دراسة تأريخية) ، وتسلط هذه الدراسة التأريخية الضوء على أهم مؤسسة عقابية تأديبية في بلاد الأندلس في عهد الخليفتين عبد الرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)، والحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)، وعهد الحجابة العامرية، ألا وهي سجن مدينة الزهراء المسمّى بالمُطبَق. وسُمّي بالمُطبَق، لأنه يُطبَّق على مَنْ فيه، ولأنه يوجد تحت الأرض، وكان وثيق البناء قوي الأساس محكم الأسوار شديد الظلمة.

أُسسِّ مُطبَق الزهراء بأمر من الخليفة عبد الرحمن الناصر عندما أمر سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧م ببناء مدينة الزهراء، والتي أُنشئت كمتنزه للخليفة وحاشيته، إلا أن هذه المدينة حوت على سجن قاسٍ جداً عُرف بمُطبَق الزهراء. وأصبح جزءً رئيساً من تخطيط المدينة، ومن المنشآت العمرانية المهمة فيها، لما أداه هذا المُطبَق من دور حاسم في فترة من فترات تأريخ بلاد الأندلس. وعُدّ من أهم المؤسسات العقابية التأديبية في بلاد الأندلس خلال حكم الخليفتين عبد الرحمن الناصر، وابنه الحكم المستنصر، وعهد الحجابة (٣٦٦-٣٩٩هـ/٩٧٦-١٠٠٨م).

وتبرز أهمية الموضوع من المكانة الكبيرة التي حظي بها هذا السجن رغم وجود سجون مدينة قرطبة العاصمة قريبة منه جداً، فقد خُصّص مُطبَق الزهراء لكبار الشخصيات السياسية والإدارية، والمعارضين، والأشخاص الذين لا تنسجم أفعالهم وأقوالهم مع العادات والتقاليد الاجتماعية ورؤية السلطة للمجتمع، فضلاً عن العلماء، والمثقفين، الذين أثاروا القلاقل بآرائهم الفكرية.

تميّز المُطبَق بميزات وخصائص ميزته عن بقية سجون الأندلس، ومنها إن أمر الاعتقال وأمر إطلاق سراح المعتقل يصدر من الخليفة نفسه حصراً. وتميّز بقساوته، وشدته، وضيقه، وأن المعتقل فيه يكون مكبلاً بالأصفادِ والأغلالِ طيلة مدة مكوثه به ، وتميّز بالظلمة الحالكة لا يُعرف فيه الليل من النهار ، واستخدِمَت فيه كل فنون التعذيب، والإهانة، والإذلال، كما وجد فيه مكان مخصص لتنفيذ عقوبة الإعدام ، وكان المُطبَق قريبا من مقر إقامة الحاكم ليشرف عليه بنفسه، فضلاً عن الحراسة المشددة عليه.

واحتوى مُطبَق الزهراء على عدد من الموظفين والعاملين فيه الذين يقومون بوظائف عديدة، ومن أهم تلك الوظائف وظيفة الضاغط ، وهي الوظيفة التي يقوم بها مَنْ يتولى تعذيب وإهانة السجناء، وهذهِ الوظيفة وجدت بمُطبَق الزهراء دون غيره من سجون الأندلس.

انتهى دور المُطبَق سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م بحرقه وهدمه على يد البربر، ولم يبقَ له ذكر في المصادر التأريخية بعد تلك المدة .

Abstract

Our research deals with this topic (MutbiqAndalusia Al-Zahra city 336-399/947 AH / 1008AD.) which is a historical study.It is a historical study that sheds light on the most important punitive and disciplinary institution in Andalusia during the reign of the two Caliphs Abdul Rahman al-Nasir (300-350AH / 912-961) and al-Mustansir rule (350AH -366AH / 951-976AD) and the era of Al-Hujaba al-Ameria.It is Al-Zahra city prison, which is called Al-Mutbiq (very closed). It is named Al-Mutbiq because it is closed on those in it because it is under the ground, solid construction, strong, tight-fenced and very dark.Al-Zahra Mutbiqprison was established by order of the Caliph Abdul Rahman al-Nasser when he ordered in the year 336 AH / 947 AD to build the city of Al-Zahra, which was established as a park for the caliph and his entourage, but this city contained a very harsh prison known as the Al-Zahra Mutbiq and became a major part of the city's planning and important urban facilities for its decisive role in the period of the Andalusia history.

It was considered one of the most important punitive and disciplinary institutions in Andalusia during the rule of the two caliphs, Abd al-Rahman al-Nasir, his son al-Hakam al-Mustansir and the era of al-Hujaba (366-399 AH / 976-1008 AD).

The importance of the topic highlights that thisMutbiq has occupied a great position despite the presence of prisons in the city of Cordoba, the capital very close to it. So, Al-Zahraa Mutbiq was devoted to senior political and administrative figures and opponents, as well as scholars and intellectuals who raised unrest with their intellectual opinions and people whose actions and sayings are not consistent with customs and social traditions and the vision of authority for society.

This Mutbiq was distinguished by features and characteristics that were not in the rest of Andalusia's prisons, including that the arrest and release of the detainee therein is carried out by order of the Caliph himself exclusively, and distinguished by its cruelty, severity, and distress, so that the detainee was shackled to handcuffs and shackles for the duration of his stay in it and distinguished by the deep darkness that is not known In it whether it is night or day. All the arts of torture, humiliation, and humiliation were used, as well as close guarding it and close to the governor's residence to supervise it himself. Al-Zahra Mutbiq had a number of employees and workers in it.The most important of these jobs is the job of the oppressor , the person who undertakes the torture and humiliation of prisoners, and this function distinguishes its existence by Al-Zahra Mutbiq exclusively to other prisons in Andalusia, and is characterized by the presence of a place designated for carrying out the death

penalty. The role of this Mutbiq was ended in 399 AH / 1008AD) by burning and demolishing it by the Berbers and no longer mentioned in historical sources.

المُقدمة

يتميز تاريخنا الإسلامي بوفرة الموضوعات التي تتمتع بأهمية كبيرة في مختلف الجوانب والمجالات متناثرةً في ثنايا المصنفات المختلفة، والتي لم يتصدَّ لها الباحثون بالدراسة والبحث إلا بشكل موجز ضمن متون كتبهم وأبحاثهم رغم أهميتها التأريخية، وظلت تحتاج إلى من ينفض الغبار عنها، ويخرجها للقراء بدراسة وافية .

ومن الموضوعات التي لم تبحث بشكل مفصل (مُطبَق مدينة الزهراء الأندلسية ٣٣٦-٣٩٩هـ/٩٤٧-١٠٠٨م دراسة تأريخية) على الرغم من أن مدينة الزهراء أُنشِئت كمتنزه للخليفة عبد الرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) ولحاشيته ، إلا أنها احتوت على سجن قاسٍ جداً عُرف بمُطبَق الزهراء، والذي أصبح جزءً رئيساً من تخطيط المدينة، ومن المنشآت العمرانية المهمة بها، لما له من دور بارز في فترة من فترات تأريخ بلاد الأندلس.

وتبرز أهمية الموضوع من المكانة الكبيرة التي حظي بها المُطبَق رغم وجود سجون مدينة قرطبة العاصمة قريبة منه جداً، إذ خُصّص مُطبَق الزهراء لرجال السياسة والإدارة، والشخصيات التي تشكل تهديداً وخطراً على كيان الدولة الإسلامية في بلاد الأندلس، أو الذين يهددون السلم والأمن الاجتماعي. وعُرِفَ المُطبَق بشدته وقسوة الحياة على نزلائه، فمَنْ يدخل فيه لا يخرج إلا ميتاً أو بحصوله على عفو من الحاكم. كما تميّز بميزات وخصائص لم تكن موجودة في بقية سجون الأندلس سأبيّنها في ثنايا البحث.

ومما لفت انتباهي وشجعني على الكتابة في هذا الموضوع أنني قمتُ بدراسة تأريخية عن (سجون مدينة قرطبة في عصري الإمارة والخلافة ١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م دراسة تأريخية)[١] ، ولم أجد أحداً من الباحثين حسب علمي قد تصدّى لهذا الموضوع بالبحث الواسع لندرة المعلومات عنه، فقد جاءت متناثرة في ثنايا طيات الكتب، ممّا يتطلب بذل جهد كبير لجمع تلك المعلومات، وتنظيمها، وترتيبها، وعرضهاعلى القارئ بأسلوب البحث العلمي ، ولذا وقع اختياري على هذا الموضوع.

وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت فيما قدمت من معلومات تخدم الباحثين، وطلبة العلم.

وقسّمتُ بحثي هذا الى مقدمة، وتوطئة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

بيّنتُ في التوطئة مفهوم المُطبَق، والجذور التأريخية لنشأة السجون في الدولة الإسلامية، لتحقيق الترابط والانسجام ووحدة الموضوع الذي أعرضه.

وبيّنتُ في المبحث الأول: (مُطبَق الزهراء نشأته، وهيكليته).

وتطرقتُ في المبحث الثاني إلى: (مُطبَق الزهراء في عهدَي الخليفتين عبد الرحمن الناصر، والحكم المستنصر)، وذكرت فيه أوائل الشخصيات التي أُدخِلَت في المُطبَق، وأسباب سجنهم في هذا المكان بالتحديد، وموقف الخليفتين منهم.

وخصّصتُ المبحث الثالث لـ(مُطبَق الزهراء في عهد الحجابة (٣٦٦-٣٩٩هـ/٩٧٦-١٠٠٨م)، وأشرت فيه إلى دواعي الحبس فيه إبان هذهِ المدة ، وما شهدته من أحداث، وما طرأت عليه من مستجدات أو تطورات في طريقة الحبس، وأسلوب المعاملة.

وقد اعتمدتُ في بحثي هذا على عدد من المصادر والمراجع تأتي في مقدمتها المصادر الأندلسية بصورة رئيسة، وقمت بجرد لأغلب تلك المصادر، سيما كتب التراجم والطبقات التي كانت المصدر الرئيس لمعلومات بحثي، فضلاً عن بعض المراجع الحديثة التي استفدت من وجهة نظر مؤلفيها.

وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في تقديم صورة واضحة عن مُطبَق الزهراء في عصر الخلافة وعهد الحجابة، ومن الله العون والتوفيق.

توطئة تأريخية

مفهوم المُطبَق، والجذور التأريخية لنشأة السجون في الدولة الإسلامية.

المُطْبَق بضم الميم، وفتح الباء: هو السجن، لأنه أُطبَق على من فيه[٢]، وأُشير إلى أن المعني بالمُطبَق السجن الذي يكون تحت الأرض[٣]، وقال آخرون هو الحبس[٤]، وأعطى اليعقوبي مفهوماً دقيقاً للمُطبَق، فقال هو: (...الحبس الأعظم الذي يسمى المُطبَق ...)[٥]، في حين ذكر ابن الطقطقي في بيان مفهومه قوله: (...المُطبَق وهو حبس التّخليد...)[٦].

وفي ضوء ذلك فالمُطبَق يختلف عن السجون العادية التي تكون مخصصة للعقوبة والتأديب، ووظيفتها تكبيل الشخص بالقيود وتعويقه من الحركة، ويسجن فيها الأشخاص المجرمون والمتهمون والمحجوزون لمصلحة معتبرة، أو لعصيان أمر شرعي، وقدً يكون السجن في مدينة أو بيت أو مسجد أو مكان معدّ لذلك، والزج فيه والإفراج منه يكون بأمر القاضي[٧].

أما المُطبَق فيكون مخصصا للأشخاص الذين يأمر الخليفة بسجنهم فيه، والذين يهددون مركزه السياسي، أو يهددون البنية الاجتماعية للمجتمع بما يحملونه من أفكار مخالفة ومناهضة لقيم المجتمع وضوابطه، ويُحكم عليهم بالسجن مدى الحياة أو لمدة زمنية محددة، ولا يطلق سراحهم إلا بأمر الحاكم نفسه[٨].

ولقد أكدت جميع الشرائع السماوية على ضرورة محاسبة المجرمين والمخالفين، وفرضت عليهم عقوبات مختلفة منها السجن (الحبس) الذي يراد منه منع المسجون من إلحاق الأذى بالناس من حق لزمه وهو قادر على أدائه، فالسجن هو تعويق الشخص، وتطويق حريته بمنعه من التصرف بنفسه، والخروج لممارسة أشغاله ومهامه الدينية والدنيوية والاجتماعية[٩].

واهتمت الدولة الإسلامية منذُ تأسيسها في المدينة المنورة إبان عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمحاسبة المخالفين والمتهمين وأسرى الحروب، وكان الاعتقال يتم في المسجد النبوي، أو في إحدى الدور المخصصة لهذا الغرض، فالسجن كمؤسسة من مؤسسات الدولة لم يكن موجوداً ولا واضحاً في هذا العهد(١٠).

وفي العصر الراشدي(١١-٤٠هـ/٦٣٢-٦٦٠م) وجدت الحاجة لاتخاذ السجون، سيما بعد توسع الفتوحات الإسلامية، وخضوع مناطق جديدة لسلطان وسيطرة الدولة العربية الإسلامية، فوجد الخلفاء الراشدون ضرورة اتخاذ السجون كمكان مخصص للمجرمين والمدانين بتهم مختلفة، فاشترى الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م) داراً في مكة المكرمة، واتخذها سجناً رسمياً للدولة. وبذلك يكون أول خليفة مسلم يتخذ السجون، ويجعلها جزء من مؤسسات الدولة العربية الإسلامية(١١).

وفي خلافة سيدنا الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)(٣٥-٤٠هـ/٦٥٥-٦٦٠م)، كثرت الاضطرابات، وحدثت الفتن، وظهرت الحركات ذات الأفكار المخالفة للشريعة الإسلامية، فأمر ببناء سجن بمدينة الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية آنذاك، وبناه أول الأمر من القصب، إلا أن السجناء استطاعوا هدمه والفرار منه، فأمر الإمام بأن يُبنى السجن من المدر وهو قطع من الطين اليابسة، وجعل له حراسا يحرسونه، وبذلك يكون الإمام علي (عليه السلام) أول خليفة مسلم يبني السجون في الدولة العربية الإسلامية(١٢).

وفي العصر الأموي(٤٠-١٣٢هـ/٦٦٠-٧٤٩م)، وبسبب ما شهده من توسع في حدود الدولة العربية الإسلامية، وتزايد نطاق الثورات المناهضة لحكم الأمويين اقتضت الضرورات السياسية بناء السجون في المدن والأمصار الإسلامية، وأصبحت السجون جزءً رئيساً من تخطيط وتنظيم المدن الإسلامية، فبُني في كل مدينة سجن خاص بها أُطلِقَ عليه اسم المدينة ، ووضعت له حراسة مشددة، وخصص للحرس جهاز إداري لإدارة شؤونهم والإشراف عليهم. ومنذُ ذلك الوقت أصبحت السجون جزءً رئيساً من تخطيط المدن الإسلامية، ومؤسسة مهمة من مؤسستها(١٣).

وكذلك الحال في العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٨م) نجد أن خطوة تأسيس السجون قد وضعت نصب الاعتبار بنظر الخلفاء العباسيين عند بناء عواصمهم المتعددة، ومنها (هاشمية الكوفة)(١٤) التي بُني فيها سجن أُودع فيه المناهضون لسياسة الدولة(١٥). وكذلك الحال في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) عند بناء مدينة بغداد بُنِيَ فيها سجناً مُحكماً اطلق عليه المُطبَق بناه تحت الأرض، وتزايد عدد السجون مع تزايد نشاط العناصر المعارضة لحكم بني العباس(١٦).

فالخلفاء العباسيون هم أول من أوجد المُطبَق بمفهوم السجن الذي يُبنى تحت الأرض تزامناً مع بناء مدينة بغداد المدورة سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م، ولعل تسميته بالمُطبَق (...لانه يطبق على من فيه...)[١٧] .

وكان الحال في مغرب العالم الإسلامي لا يختلف عما عليه في مشرقه، ففي بلاد الأندلس وجدت السجون في جميع مدنها منذ الفتح الإسلامي لها(٩٢-٩٥هـ/٧١٠-٧١٣م)، فقد أمر حكام الأندلس بأن تُنشأ السجون بجميع المدن والحصون والقلاع الأندلسية، فحوت المدن على سجن عام مركزي ينسب لها، فضلاً عن سجون أخرى، فكانت كل مدينة تحتوي على أكثر من سجن[١٨].

المبحث الأول :مُطبَق الزهراء نشأته، وهيكليته

احتوت بلاد الأندلس على عدة سجون إلا أن حكامها لم يكتفوا بذلك بل اتخذوا نوعاً من السجون أكثر شدة وقساوة أُطلق عليه المُطبَق، وتميز هذا السجن بأنه تحت الأرض، وبكونه وثيق البناء قوي الأساس محكم الأسوار شديد الظلمة. ومما لاحظناه أن المُطبَق كان يوجد في حواضر المدن الرئيسة فقط سيما العاصمة، وأمر السجن فيه يصدر من الجهة العليا في الدولة وهو الحاكم، وأغلب من سُجن في المطبق كان بسبب تهمة سياسية كتهديد أمن الدولة وكيانها، أو كونه من المغضوب عليهم من الحكام لأسباب دينية أو اجتماعية أو شخصية.

ونظراً لخطورة الأشخاص المسجونين في المُطبَق حرص الحاكم على جعل المُطبَق بالقرب من مقر إقامة الحاكم كي يتولى الإشراف عليه بنفسه، ويكون تحت الحراسة المشددة، لضمان عدم هروب المسجونين أو التهاون معهم[١٩].

وأقدم إشارة إلى وجود المُطبَق في بلاد الأندلس تعود إلى عهد الأمير (عبد الرحمن)[٢٠] الداخل (١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م)، الذي أمر ببناء مُطبَق في العاصمة (قرطبة)[٢١]، ففي سنة ١٤٢هـ/٧٥٩م أمر بسجن أبناء الثائر (يوسف الفهري)[٢٢] بعد إعلانه التمرد على الدولة بمُطبَق قرطبة[٢٣]، وقبل هذا التأريخ لم نعثر على أي كلمة مُطبَق في بلاد الأندلس إنما ذكرت سجون سواء في قرطبة أو غيرها من المدن.

وبهذا فإن الأندلس عرفت هذا النوع من السجون منذ عهد الإمارة (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥ - ٩٢٨م)، وعندما تولى الأمير (عبد الرحمن)[٢٤] حفيد الأمير محمد (٢٣٨ -٢٧٣هـ /٨٥٢-٨٨٦م) إمارة الأندلس سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م، وكانت الأندلس تعيش في فوضى واضطراب أمني كبير، والفتن والثورات تعم كل أرجائها، فوصف ابن عذاري حال الأندلس في مستهل عهد هذا الأمير قائلاً: (..جمرة تحتدم، ونار تضطرم شقاقاً ونفاقاً...) [٢٥].

فبدأ الأمير الشاب بذكائه وفطنته وأسلوبه في الحكم العمل على توطيد السلطة المركزية، وتوحيد البلاد، والقضاء على الفتن والتمردات، وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع شبه الجزيرة الأندلسية [٢٦] .

واستطاع خلال سنوات قليلة إخماد الفتن والتمردات، وإعادة الأمن والاستقرار إلى جميع الأراضي الأندلسية، وفي هذا الشأن قال ابن عذاري : (... فأخمد نيرانها، وسكن زلزالها، وغزا غزوات كثيرة..)[٢٧]. وبحلول سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م أصبحت الأندلس تعيش في عهده في حالة ازدهار عظيم في مختلف الجوانب الحضارية، وقلما تماثلها أية مدينة إسلامية أخرى في مشرق الأرض ومغربها، وأصبحت العاصمة قرطبة حاضرة العلم، ومركز طلبته يقصدونها من مختلف الأصقاع الإسلامية لتلقي العلوم والمعارف. وكان هذا الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والاجتماعي قد دفع الأمير عبد الرحمن أن يعلن الخلافة في الأندلس عام ٣١٦هـ/٩٢٨م[٢٨].

وبعد أن اكتضت العاصمة قرطبة بسكانها قرر الخليفة عبد الرحمن أن يبتعد عن ضجيج وصخب مدينة قرطبة، ليؤمن على نفسه، فضلاً عن رغبته في استقبال الوفود القادمين عليه بعيداً عن زحام المدينة[٢٩]، لذلك أمر أن تُبنى له مدينة جديدة تكون خاصة بهِ وبالمقربين منه، وبأن تكون بمثابة المجمع الحكومي للدولة الإسلامية في الأندلس، فباشر ببناء مدينة (الزهراء)[٣٠] في شهر محرم من عام ٣٢٥هـ/٩٢٦م على سفح (جبل العروس)[٣١] شمال غرب مدينة قرطبة على بعد خمسة إلى ستة أميال منها، واتخذها متنزهاً خاصاً له، ومقراً جديداً لخلافته، وانتقل الخليفة إليها مع حاشيته وحرسه ورجال دولته، وانفق عليها أموالا طائلة، وحوت على قصور الخلافة، ومتنزهات، وبساتين، وروضات، والجزء الأخير في الأسفل يحتوي على دور قليلة لسكان المدينة من المقربين للخليفة، والمسجد الجامع، والأسوق[٣٢].

وبما أن السجون أصبحت جزءً رئيساً في تخطيط المدن الإسلامية حينذاك، وإن نشر الأمن، وتثبيت الاستقرار يتطلب إنشاء وسائل لردع العابثين فيه، وحجز المتجاوزين عليه أمر الخليفة عبد الرحمن الناصر بإنشاء مُطبَق خاص لمدينة الزهراء في الجزء الأسفل من المدينة سُمّي (مُطبَق الزهراء)، والذي أصبح السجن المركزي للمدينة[٣٣]. وقال ابن حوقل بأن الخليفة عبد الرحمن الناصر قبل سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م :(... نقل إليها بيت ماله، وديوانه، ومحبسه ...)[٣٤]. وخصص هذا المُطبَق لأعدائه وخصومه السياسيين المعارضين، والمغضوب عليهم من خاصته، وكبار موظفي الدولة المقصرين في واجباتهم، وغيرهم من الشخصيات المشهورة والمعروفة اجتماعياً، ويسجنون بهِ بأمر من الخليفة حصراً.

وعُرِف هذا المُطبَق بأنه من أشد وأضيق السجون التي عرفتها بلاد الأندلس، إذ وردت رواية على لسان الحاجب(جعفر المصحفي)[٣٥] الذي سُجن فيه ينقلها ابن بسام الشيزري واصفاً هذا السجن بقوله: (... ولما أُمر بضمه إلى المُطبَق بالزهراء، ودّع أهله وولده وداع الفرقة، وقال: لستم تروني بعدها حياً، فقد أتى وقت إجابة الدعوة، وأنا أرتقبه منذ أربعين سنة. وذلك أني أسرفت على فلان – رجل سجن بعهد الناصر – وما أطلقته إلا برؤيا ، قيل لي: أطلق فلاناً فقد أجيبت فيك دعوته ، فأطلقته وأحضرته وسألته

، فقال: نعم دعوت على من شارك في أمري أن يميته الله في أضيق السجون، فعلمت أنها قد أُجيبت، فأنّي كنت ممن شارك في أمره، وندمت حين لا ينفع الندم...)[٣٦].

من خلال هذا النص نستطيع أن نتعرف على الكثير من الأمور التي تجري داخل هذا السجن سيما أن الحاجب المصحفي كان مطلعاً على جميع تفاصيله بحكم عمله كحاجب للخليفة قبل اعتقاله، فكلامه يدّل على أن هذا المُطبَق كان من السجون القاسية والشديدة على نزلائها، وأن الذي يحكم عليه بالسجن في هذا المُطبَق من المستحيل أن يخرج منه إلا ما ندر، لأنه ودّع أهله وولده وداع مفارق، كما يتضح ما كان يحدث فيه من عمليات تصفية وإعدام لنزلائه، فقد قال لأهله: ((...ولستم تروني بعدها حياً...))[٣٧].

واحتوى مُطبَق الزهراء على أقسام مخصصة لنزلائه يتم بها تعذيبهم، وتنفيذ عقوبة الإعدام بحقهم، ويُعرف هذا المكان بـ(بيت البراغيت)[٣٨]. فقال ابن عذاري في وصف قتل الحاجب المصحفي: (...قتل خنقاً في البيت المعروف ببيت البراغيت في المُطبَق...)[٣٩].

وتميّز سجن مُطبَق الزهراء بالظلمة الحالكة لا يُعرف به الليل من النهار، لأن موضعه ومكانه تحت الأرض لا يدخله ضوء الشمس، إذ وصفه أحد نزلائه، وهو(مروان بن عبد الرحمن)[٤٠] المعروف بالطليق قائلاً:

(في منزل كالليل أسود فاحم ... داجي النواحي مظلم الأثباج
يَسود والزهراءُ تُزهِرُ حوله ... كالحبرِ أُودِعَ في دواةِ العاج) [٤١].

ومن ميزات المُطبَق ضيق مساحته المخصصة لكل نزيل، فكانت الأماكن فيه موحشة على ساكنيها، واتضح هذا من وصف الشاعر (محمد بن مسعود البجاني)[٤٢] لمكان اعتقاله فيه معرباً عن حالة الآسى والمعاناة، وما كابده من الضيق، فقد قال :

عندي استقرت جنود الكرب أجمعها ... فلست تسمع من بعدي بمكروب
سجن وقيـد وأعـداء منيت بـــهم ... لا يـسأمون مع الأيـــام تثريبي
في منــزل مثـل ضيق القبر أوسعه ... دخلته فحسبت الأرض تهوي بي

وأُستخدم في المُطبَق كل وسائل التعذيب والإهانة لسجنائه، ومن ذلك وضع حبل في عنق السجين وجره بهِ، وهذا ما ذكره ابن حيان عندما تكلم عن اعتقال الشاعر (يوسف بن هارون) [٤٣] إذ وصف حاله عندما جاءوا به من المُطبَق بقوله: (...متلولاً بحبل في عنقه ...)[٤٤].

وعانى السجين بمُطبَق الزهراء من شدة الإهانة والذُل والتعذيب الأمر الذي جعله يتمنى الموت للتخلص مما يعانيه من محنة وكرب وألم، ومما دب فيه من اليأس وفقدان الأمل، إذ بيّن ذلك الحاجب المصحفي الذي كان معتقلاً فيه بأبيات شعرية قائلا:

صَبَرتُ على الأيّامِ لمّا تولّتِ ... وألزمتُ نفسي صبرها فاستمرّتِ

فَوَا عجَباً للِقَلبِ كيفَ اعتـرافه ... وللنّفسِ بعد العزّ كيف استذلّتِ
وما النّفس إلاّ حيثُ يَجعَلُها الفَتَى ... فإنْ طَمِعَت تَاقَتْ وإلاّ تسلّتِ
وكَانتْ على الأيّامِ نفسي عزيزةً ... فلمّا رأت صَبْري على الذُّلِّ ذَلَّتِ
فَقُلتُ لها: يا نفسُ موتي كريمةً ... فقد كانت الدُّنيا لنا ثُمَّ ولَّتِ[٤٥].

ومما سبق ذكره عن معاناة بعض سجناء مُطبَق الزهراء تبيّن أن هذا السجن قد تم تخصيصه للشخصيات القريبة من الحكام ممن تخشى الدولة خطورتهم أو هروبهم، لما لهم من نفوذ وأهمية في الدولة وبين أفراد المجتمع، وكذلك للأشخاص الذين يهددون الأمن والاستقرار الاجتماعي بأقوالهم وتصرفاتهم، وللذين يعتدون على الخليفة بأقوالهم أو أشعارهم.

فقد وجدنا نصوصاً أثناء فترة الخلافة والحجابة تشير إلى أن الحكام يصدرون اوامرَ بسجن أشخاص في سجن مدينة قرطبة رغم وجود مُطبَق الزهراء، مما يعني أن هذا المُطبَق خُصّص لحالات خاصة ولعناصر معينة اقتضت الضرورة زجهم فيه. ومن الأمثلة على ذلك في عام ٣٦٤هـ/٩٧٤م أمر الخليفة (الحكم المستنصر)[٤٦] بإلقاء القبض على (أبي الأحوص التجيبي)[٤٧] وهو من فرسان العرب بالأندلس لاتهامه بالتعاون مع الممالك المسيحية، ودلهم على مكان ضعف المسلمين، فجاءوا به إلى مدينة الزهراء مكبلاً، فأمر الخليفة الحكم المستنصر بسجنه بمُطبَق قرطبة، ولم يبق في السجن سوى سنة واحدة، وأُطلق سراحه[٤٨].

أما إدارة مُطبَق الزهراء، والإشراف عليه فكانت من صلاحيات صاحب مدينة الزهراء، الذي عُهِدَ له الإشراف على المُطبَق، وتنفيذ الأوامر التي تصدر من قبل الخليفة باعتقال شخص ما، وزجّه فيه، أو تنفيذ أوامر الخليفة بإطلاق سراح أحد المعتقلين فيه، ومما يؤكد ذلك أن أحد السجناء بمُطبَق الزهراء ناله عفوٌ من الخليفة الحكم المستنصر، إذ قال ابن حيان: (... الخليفة عهد إلى الفتى الكبير فائق الصقلبي[٤٩]، صاحب البُرد والطراز[٥٠] بالركوب من قصر قرطبة إلى قصر الزهراء، والإيعاز عنه إلى صاحب الخيل والمدينة بها زياد بن افلح[٥١] بإطلاق جعفر ويحيى ابني علي من المُطبَق...)) [٥٢].

وبما أن مُطبَق الزهراء قد أصبح مؤسسة مهمة وخطرة من مؤسسات الدولة العقابية التأديبية الإصلاحية، فلابد أن يختّص بالعمل فيه موظفون يتولون إدارته، والإشراف عليه من الداخل. ويكونوا ممن عرفوا بوفائهم، وإخلاصهم، وعدم تهاونهم في تنفيذ الأوامر الصادرة من ولاة الأمر، ومن أهم الوظائف فيه نذكر الآتي:

١- **وظيفة الضاغط:** وهي أشهر وظيفة عرفت بمُطبَق الزهراء، والمراد بها عمل الرجل الذي يتولى مهمة إلقاء القبض على الشخصيات الكبيرة في الدولة، وزجهم فيه، والتحقيق معهم، وأخذ الاعترافات منهم، وإنزال العقوبات عليهم بأساليب مختلفة وذلك بتعذيبهم وإذلالهم وإهانتهم بمختلف الوسائل والطرق، ومصادرة أموالهم. وكان يتم اختياره بدقة فائقة من الرجال الأشداء الأقوياء الذين تميزوا بغلاظة القلوب،

وقساوة النفوس، وانعدام الرحمة، ولا يعرفون شفقة، وينفذون كل ما يطلب منهم دون خوف أو وجل، وفي أغلب الأحيان يكونون من العبيد أو من الموالي المرتبطين بالحكام. وتولى هذهِ الوظيفة بمُطبَق الزهراء طائفة من (السودان)[٥٣] المتميزون بالشدة والقساوة[٥٤].

فعندما اعتقل الحاجب (المنصور بن ابي عامر)[٥٥] غريمه الحاجب المصحفي، كلف شخص في مُطبَق الزهراء اسمه (واثق الضاغط)[٥٦] ليتولى مهمة تعذيبه وإهانته، وكان يتعامل معه بكل قسوة وشدة، ووصف ابن عذاري تلك المعاملة قائلاً : (... واثق الضاغط يزعجه ويستحثه، وهو يقول له: رفقا بي، يا واثق، فستدرك ما تحبه وتشتهيه، وترى ما كنت ترتجيه!...)[٥٧].

ومن هذهِ المخاطبة يتبين بأن الحاجب المصحفي يعرف هذا الضاغط باسمه، ويعلم مهمته وواجباته، وأنه كان من الشخصيات المعروفة والمشهورة عند الطبقة العليا في الدولة، فضلاً عن أنه كان يتفنن بتعذيب وإهانة الحاجب المصحفي بكل أشكال التعذيب والإهانة ، إلى درجة جعله يتمنى الموت.

ووصف ابن خاقان حالة المصحفي نقلاً عن شخص كان يحضر مجلس الحاجب المنصور بن أبي عامر الذي استدعي فيه الحاجب المصحفي عندما جيء به من مُطبَق الزهراء إلى القصر، وعقد مجلس لمحاسبته، إذ قال: (...رأيته يُساق إلى مجلس الوزراء للمحاسبة راجلاً فأقبل يدرم[٥٨]، وجوارحه باللّواعج[٥٩] تضطرم، وواثق الضاغط ينهرهُ ،... وقصرا خطاه، فسمعته يقول... ياليت أن الموت بيع فأغلى الله سومه، حتى يرده من قد أطال عليه حومه، ثم قال:

لا تأمننَّ من الزّمان تقلُّبَا ... إنَّ الزّمانَ بأهلِهِ يتقلّبُ

ولقد أراني والليوث تخافني ... وأخافني من بعد ذاك الثعلبُ

حَسبُ الكريمِ مذلّةً ومهانةً ... ألاّ يزالُ إلى لئيمٍ يُطلَبُ...)[٦٠].

ونستنتج مما تقدم بأن الضاغط كانت له صلاحيات واسعة، إذ جمع بين مهمة إلقاء القبض، والتحقيق، واقتياد المعتقلين، وإهانتهم وتعذيبهم، وكان يتابع مجريات القضايا التي حقق بها، مما يعكس أهمية مسؤوليته، وبأنه عنصر رئيس في هيكلية النظام الإداري الذي يتألف منه مُطبَق الزهراء.

٢- **السجان:** وهو المسؤول إدارياً عن مُطبَق الزهراء، ويتولى مهمة الإشراف عليه من الداخل، ويرتبط بـ(صاحب مدينة)[٦١] الزهراء، ويتلقى أوامره منه، وخُصِّصَ له راتبٌ شهريٌ ، وفي فترة الحجابة ارتبط بـ(الحاجب)[٦٢]، وبقاضي الجماعة بقرطبة، وأصبح يتلقى أوامره منهما[٦٣].

٣- **الوكلاء:** وهم الذين تكون مسؤوليتهم البحث عن الأشخاص المطلوبين في جميع المدن الأندلسية، وإلقاء القبض عليهم، وجلبهم إلى مدينة الزهراء لزجهم في مُطبَقها، ويكونون مرتبطين بصاحب مدينة الزهراء، ويأتمرون بأوامره[٦٤].

٤- **الحداد:** وهو المسؤول عن وضع الأصفاد في أيدي وأقدام المسجونين بمُطبَق الزهراء، وكانت الأصفاد تبقى بأيديهم وأقدامهم إلى أن يفارقوا الحياة أو أن يطلق سراحهم [٦٥].

٥- **الرقباء:** وهم المسؤولون في المُطبَق عن اقتياد السجناء عند استدعائهم من قبل الحاكم للتحقيق معهم بمجلس الحاكم أمام كبار المسؤولين في الدولة، أو عندما يتم استدعاؤهم خارج المُطبَق لأي أمر، فمهمتهم مرافقة وحماية السجناء(٦٦).

٦- **السودان:** وهم طائفة من العبيد المرتزقة معروفة بمُطبَق الزهراء، اختصت بإعدام من يصدر في حقه أمر الإعدام، وكانوا يتميزون بضخامة الأجسام والشدة والجهل المطبق، ويتفاخرون بعملهم بمُطبَق الزهراء وبما يقومون به(٦٧).

٧- **البوابون:** هم المسؤولون عن حماية أبواب السجن، ومهمتم فتح أبواب السجن وغلقها، ولا يطلق سراح أي سجين إلا بموافقتهم، ومرتبطين بالسجان(٦٨).

ويوجد بمُطبَق الزهراء سجلات خاصة مدون فيها اسم كل سجين، وتهمته، وتأريخ دخوله للمُطبَق. كما زود المُطبَق بالطباخين والخبازين، لإعداد الطعام للنزلاء(٦٩).

وتميز مُطبَق الزهراء بتوفير وسائل الكتابة من الرقع والأقلام، إذ وجدت رسائل وقصائد كان يكتبها المساجين إلى ذويهم أو إلى الخليفة أو الحاجب يطلبون فيها العفو والصفح عنهم، وكانت بعض هذهِ الرسائل سبباً في العفو عنهم وإطلاق سراحهم، وهذا ما سأوضحه في الصفحات اللاحقة من البحث(٧٠).

وبما أن الرسائل كانت تخرج من المُطبَق، فلا بد من وجود بريد خاص بالمُطبَق، ووجود أشخاص مسؤولين عنه ينقلون الرسائل ويتولون مسؤولية إيصالها إلى الجهة المعنونة إليها، ويعرف هؤلاء بأصحاب البريد(٧١) .

ونظراً لحب الخليفة الحكم المستنصر للكتب، وشغفه بها، وتشجيعه على التأليف في مختلف الظروف والأماكن، فإنه قد سمح لبعض الذين سخط عليهم وزجهم بمُطبَق الزهراء من المعروفين بعلمهم ومعرفتهم بحرية التأليف، فخرجت لنا من مُطبَق الزهراء عدد من الكتب، ومجموعة كبيرة من القصائد الشعرية. فهذا الشاعر الأديب يوسف بن هارون رغم كونه معتقلاً بمُطبَق الزهراء بأمر من الخليفة الحكم المستنصر، إلا أن الخليفة سمح بإدخال الأقلام والأوراق له، فألف كتاب الطير في مُطبَق الزهراء، واشتمل على عدة أجزاء، وتخصص في ميدان الشعر، فوصف فيه كل طائر معروف، وذكر خواصه وذيل كل قطعة منه بمدح ولي العهد الأمير (هشام بن الحكم)(٧٢)، مستشفعاً بهِ إلى أبيه في إطلاق سراحه، إلا أن الخليفة الحكم المستنصر لم يطلق سراحه(٧٣).

المبحث الثاني : سجناء مُطبَق الزهراء في عَهدَي الناصر والمستنصر

استُأنِفَ العمل بمُطبَق الزهراء عند انتقال الخليفة عبد الرحمن الناصر إلى مدينة الزهراء سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧م، وأول إشارة لدخول هذا المُطبَق في الخدمة هي سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م، إذ أمر الخليفة الناصر أن يسجن به ولده الأمير (عبدالله) [٧٤]، وذلك لأن الخليفة الناصر يُعد من الحكام الذين لا يتهاونون في معاقبة ومحاسبة أي شخص يهدد أمن واستقرار الدولة بصورة عامة، ويعترض ويهدد حكمه ومكانته ومكانة ولي عهده بصورة خاصة، حتى وإن كان هذا الشخص من ذويه وأرحامه، فيمن يقدم على ذلك ويكشف أمره تكون عقوبته الإعدام، وهذا ما أقدم عليه مع ابنه الأمير عبد الله.

فبعد أن اختار الخليفة الناصر ابنه الحكم ولياً للعهد، وقدمه على أخيه عبد الله، ترك ذلك أثراً سيئاً في نفس عبد الله، الذي رأى أنه أحق من أخيه بولاية العهد، وأن والده ظلمه في ذلك، وأنه لا يقل عن أخيه الحكم في شيء، وكان عبد الله يتمتع بمكانة كبيرة عند علماء وأعيان الأندلس المقربين منه، فقد ذكر ابن الخطيب في وصفه ذلك: (...جماعة من أهل قرطبة بايعوه بالخلافة، وكان أهلاً لذلك فضلاً وعلماً وبصراً بالفنون...)[٧٥].

فكشف أخوه الحكم في سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م هذهِ الموأمرة، وأخبر والده الخليفة عبد الرحمن الناصر بخبره، فأمر باعتقال عبدالله ومن معه، فذهب حرس الخليفة إلى دار عبد الله بمدينة قرطبة، وألقوا القبض عليه، ووجدوا عنده(أبا عبد الملك القرطبي)[٧٦]، وأحد الفقهاء، وألقي القبض عليهم، وجيء بهم إلى الخليفة الناصر في مدينة الزهراء، فأحضر الخليفة الوزراء، وأخبرهم بالمؤامرة التي أراد أن يدبرها ولده عبد الله عليه وعلى البلاد وينفذها في أول أيام عيد الأضحى، فتبرأ الخليفة الناصر من ولده أمام أعيان الدولة، وذكر لهم بأن أبا عبد الملك القرطبي هو الذي أغوى ابنه العاق عبد الله، حتى يكون هو قاضي الجماعة، وأمر الخليفة الناصر بأن يسجنا في مُطبَق الزهراء، وأوعز إلى الضاغط بالمُطبَق أن يعذبهما عذاباً شديداً، وعزم أن يعدم أبا عبد الملك القرطبي في يوم عيد الأضحى وهو اليوم نفسه الذي اتفقوا على تنفيذ مؤامرتهم به، كما أصدر أمره بقتل ابنه عبد الله في اليوم الثاني من عيد الأضحى سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م، وتم تنفيذ أمر الإعدام بولده عبد الله داخل مُطبَق الزهراء، أما أبو عبد الملك القرطبي فأصبح في أول أيام العيد ميتاً في سجنه من شدة التعذيب، وسلم إلى أهله[٧٧].

ومن التهم التي يكون عقابها السجن بمُطبَق الزهراء التشهير وتشويه سمعة الخليفة والإساءة له، فعقاب من يروج لذلك السجن والتنكيل وهذا ما حدث لـ(جعفر ويحيى ابني علي بن حمدون الأندلسي)[٧٨]، وكانا من زعماء قبائل زناته البربرية المغربية المشهورين. وفدا على الخليفة الحكم المستنصر في قرطبة خالعي دعوة العبيديين (الفاطميين)[٧٩]، معلنين تأييد الأمويين ، فاحتفل الخليفة بقدومهما وبمن معهما من الفرسان، وحظيا بكرم ورعاية الخليفة، وكان بصحبتهما عبدان موصوفان بالشجاعة والبأس، فأخذهما الخليفة الحكم منهما، واصطفاهما لنفسهِ ، الأمر الذي كان له أسوء الأثر في نفس جعفر ويحيى اللذَينِ

امتعضا من تصرف الخليفة ، وذكرا الخليفة بألفاظ أعربت عن استنكارهما لموقفه على الرغم مما أظهره لهما من الإحسان الأمر الذي دعا الخليفة إلى التنكيل بهما لإنكارهما فضله، وعد ما بدر منهما إساءة بحقه، لذا أمر صاحب مدينة الزهراء بإلقاء القبض عليهما، وسجنهما بمُطبَق الزهراء[٨٠] ، إلا أن ابن الأبّار ذكر رواية أخرى تناقض الرواية المتقدمة تبين سبب سجنهما بمُطبَق الزهراء ، بعد الإشارة إلى قدومهما إلى مقام الخليفة جاء فيها: (... فأقاما مكرمين عند الحكم المستنصر بالله إلى أن سعى بهما إليه فسخط عليهما وأمر بزجهما ومن معهما رجالة من منازلهم إلى المُطبَق بمدينة الزهراء والنداء عليهم بما كفروا من النعمة، وظهر من شهامة يحيى وتجلده في هذه المحنة ما ظهر فكان ينادي على نفسه معارضا للمنادى لا بل جزاء من آثر بني مروان على ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم...)[٨١] .

ويفهم من هذه الرواية أن للوشاية أثرا فاعلا في سجنهما، فقد اتهما بتفضيلهما العبيديين على الأمويين على الرغم من تقلبهم بنعم وإحسان الخليفة الأموي نفسه. وأجد أن هذه الرواية أكثر قبولاً من سابقتها، إذ أن السبب السياسي كان وراء اعتقالهما وزجهما في المُطبَق، فالترويج لدعوة الفاطميين في ظل رقعة محكومة بنفوذ الأمويين يشكل مصدرا خطرا، وفيه إيحاء بالخروج عن طاعة الأمويين الأمر الذي يستلزم احتواء الخطر والقضاء عليه خشية أن يروجوا لدعوة الفاطميين وهم خصوم بني أمية. الأمر الذي يوحي بأن مُطبَق الزهراء قد خصص لبعض العناصر التي كان لها توجهات سياسية مناهضة لسلطة الخلافة.

ويبدو أن جعفر ويحيى مكثا في السجن بضعة أشهر من سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م حتى عاد الخليفة الحكم المستنصر فعفا عنهما بشفاعة(عبدالملك بن منذر البلوطي)[٨٢] صاحب (خطة الرد)[٨٣] وتلطفه في الاستشفاع بولي العهد الأمير هشام فيهما وهو آنذاك طفل، فأمر الخليفة بإطلاق سراحهما، وذلك في رجب من سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م، فأقرا بالذنب وطلبا العفو والصفح، فأسعفهما الخليفة بما طلبا، وغمرهما بصلاته[٨٤] .

ومن هذا يعرف بأن بعض الحالات تسجن بمُطبَق الزهراء من أجل التأديب والاتعاظ ، وليروا قساوة هذا السجن وشدته، ليكون لهم درساً رادعاً في مستقبل الأيام .

ومن الأفعال التي يعاقب مرتكبها بالسجن بمُطبَق الزهراء هو انتقاد الخليفة والاستهزاء به في شعره ، وانتهاك أعراض الناس، وكان ممن وضع بمطبق الزهراء بسبب ذلك الشاعر الأديب (يوسف بن هارون)[٨٥]، إذ وجهت إليه تهمة مع مجموعة من الشعراء بانتقاد وذم الخليفة الحكم المستنصر وأصحاب النفوذ في الدولة[٨٦] ، ويصف ابن خاقان موقفه من الدولة إذ قال: (...وشاعت عنه أشعارٌ في دولة الخلافة وأهلها، سدد إليهم صائبات نبلها، وسقاهم كؤوس نهلها، أوغرت عليه الصدور، ونفرت عليه المنايا...)[٨٧].

فأمر الخليفة الحكم المستنصر صاحب مدينة الزهراء بالذهاب إلى قرطبة، وإلقاء القبض عليه، والمجيئ به إلى مدينة الزهراء، وزجّهُ في مُطبَقها، ويذكر ابن حيان بأنه : (...غاب مدة والطلب له حثيث، والفداء عليه متصل، فلما أيقن أن البقاع لا تليقه (أي تمسكه) والأرض لا تحمله، فأهدى نفسه كالعبد مستبسلاً لحتفه، فأقبل مغيراً طلعته شاداً حيازيمه[٨٨] واضعاً لبداً له فوق رأسه كيما يتوطأه في السجن، فلم يؤبه له حتى انتهى إلى باب السجن بالزهراء، فقال لبوابه : أنا فلان المطلوب الذي تعلمون خبره قد اتيتكم بنفسي، ولا مرحب بي، فضموني في الدرك الأسفل، وعرفوا صاحب المدينة بوصولي، وأوصده وعجلوا إلى صاحب المدينة، محمد بن أفلح[٨٩] بخبره، فأخبرهم بتقديمه إلى مجلسه بكرسي الشرطة بقصر الزهراء، متلولاً بحبل في عنقه، فعلوا ذلك، وقيد برمته من باب السجن إلى كرسي المدينة...)[٩٠] .

فأمر الخليفة بسجنه بمُطبَق الزهراء، وأوكل السجان عليه بأن يهينه، ونظم في سجنه قصائد عدة استعطف بها الخليفة فلم يعطف عليه، وألفّ في سجنه كتاباً أسماه كتاب الطير متكوناً من عدة أجزاء وكله من شعره، وصف فيه كل طائر معروف، وذكر خواصه وذيل كل قطعة بمدح ولي العهد هشام بن الحكم مستشفعاً به إلى أبيه في إطلاقه، إلا أن الخليفة الحكم المستنصر لم يطلق سراحه وبقى في سجنه إلى أن توفى الخليفة الحكم المستنصر سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م ، وأطلق سراحه بعدها[٩١].

إلا أن ابن حيان يذكر رواية مغايرة لما وجدناه في المصادر عن سبب سجن الشاعر يوسف بن هارون إذ قال أنه في سنة ٣٦١هـ/٩٧١م صدر أمرٌ من الخليفة الحكم المستنصر إلى صاحب مدينة الزهراء بمطاردة الشعراء الهجائين والقبض عليهم صوناً لأعراض الناس من لاذع ألسنتهم ومقذع هجائهم وكان منهم يوسف بن هارون، والشاعر (عيسى بن قرلمان)[٩٢]، ومجموعة من الشعراء، فظفر صاحب المدينة بمعظمهم وأودعهم السجن، واختفى يوسف بن هارون مدة من الوقت، ولكنه لما شعر بوطأة المطاردة قدم نفسه لصاحب المدينة، فزُج بمُطبَق الزهراء، ورفع أمره إلى الخليفة، فرق لمحنتهم، وأمر بالإفراج عنهم، فأطلق سراحهم في أواخر شعبان في سنة ٣٦١هـ/٩٧١م[٩٣].

ويلمس الباحث أن المسؤولين في الدولة في عهد الخليفة الحكم المستنصر كانوا يراقبون كل صغيرة وكبيرة بهدف المحافظة على الاستقرار والأمن، وبخاصة ما يؤدي إلى الضغينة والشحناء وما يمس سمعة وأعراض الناس وحرمات المسلمين. فكان الخليفة شديد اليقظة والمحاسبة والردع لمرتكبيها ، كونها تؤدي إلى التباغض والعداء بين الرعية ، وتحدث شرخاً في وحدة المجتمع.

وكانت الدولة الإسلامية ببلاد الأندلس في عهد الخليفة الحكم المستنصر قد وصلت إلى أوج عظمتها، فراقبت كل ما يحدث ليس في بلاد الأندلس فحسب إنما حتى في مناطق أفريقية الساحلية المقابلة للأندلس لما لها من تأثير مباشر على أمن واسقرار بلاد الأندلس.

إذ وصل إلى مسامع الخليفة الحكم المستنصر خبر بأن شخص اسمه (عبدالملك بن سميت)[٩٤] يعرف بخنوص الابق قد أرسل من قبل الخلافة العباسية إلى سواحل أفريقية المقابلة لبلاد الأندلس من أجل أن يبث الفتن ويحدث الاضطرابات والمشاكل في هذه المنطقة ، فأمر الخليفة بمتابعته، وإلقاء القبض عليه، وجلبه إلى مدينة الزهراء، وفعلاً باشر (صاحب الشرطة العليا)[٩٥] وأمير البحر (عبدالرحمن بن رماحس)[٩٦]، بأن اتصل بأحد تجار الأندلس المقيمين في سواحل المغرب، وطلب منه الاتصال بخنوص،وإلقاء القبض عليه، وفعلاً تم إلقاء القبض عليه وعلى ابنه الذي كان معه، وتم توثيقهما بالحديد الثقيل والأغلال، ووضعا في مركب، وجيئ بهما إلى مدينة الزهراء مكبلين، وأمر الخليفة بحبسهما بمُطبَق الزهراء[٩٧] .

وعلى الرغم من صغر مدينة الزهراء واحتوائِها على المُطبَق الموصوف بالشدة إلا أن الخليفة الحكم المستنصر أمر في عام ٣٦١هـ/٩٧١م ببناء سجن خاص عرف بسجن الدويرة بالقرب من مُطبَق الزهراء، ويقع في دار السقائين في الجزء الأسفل من المدينة ، ومن اسمِهِ يبدو بأنه سجن صغير، وهو سجن انفرادي تم تخصيصه للحالات الخاصة والاستثنائية.

وأمر الخليفة الحكم المستنصر بنقل عبدالملك بن سميت المعروف بخنوص وابنه، من مُطبَق الزهراء إلى سجن الدويرة ، وأمر بنقل شخص ثالث معهما اسمه قاسم كان متهما بتهمة التشريق، وهي من التهم التي لحقت أتباع (ابن مسرة)[٩٨]، فضلاً عن تهمة ثانية، وهي تعاونه مع أحد أعداء الدولة المطلوبين، ومساعدته له في الفرار من بلاد الأندلس، فاعتقل في مدينة (بطليوس)[٩٩] وأرسل مكبلاً إلى الخليفة بمدينة قرطبة، فأمر الخليفة بسجنه أولاً بمُطبَق الزهراء، ثم أمر بنقله إلى سجن الدويرة [١٠٠].

ويبدو أن سبب نقل هؤلاء الثلاثة هو خوف الخليفة من أن يؤثروا بأفكارهم وآرائهم المذهبية على السجناء، فرأى أن ينقلهم إلى سجن خاص كي يأمن منهم، وكان سبب سجنهم في مُطبَق الزهراء عند اعتقالهم هو للتحقيق معهم، وتسجيل اعترافاتهم .

عمل الخليفة الحكم المستنصر على حماية محارم الناس، وصيانة أعراضهم من الانتهاك، والمحافظة على الأمن الاجتماعي من الأقوال و الأفعال المشينة.

أمر صاحب مدينة الزهراء محمد بن أفلح بأن يحضر شخصان اسمهما (ابن مقيم، وابن العاصي)[١٠١] إحضار اعتاب وتأديب ، إذ وصلت إلى مسامع الخليفة بأنهما ينكران الحقوق، ويحقران الناس ويستصغرانهم، ويجحدان النعم ويكفران بها، ويتكلمان في أمور لا تعنيهما، ويقولان ما لا فائدة فيه، ويتعرضان للناس بالتهم الباطلة. فجلبهما صاحب المدينة، وأمعن في إهانتهما وتقريعهما وتوبيخهما، وأمر بإدخالهما بمُطبَق الزهراء ليبعد عن الناس شرهما[١٠٢].

ومن هذهِ الحادثة نعلم بأن مُطبَق الزهراء لم يكن مؤسسة عقابية للمجرمين والمعارضين السياسيين فحسب إنما كان مؤسسة تأديبية وإصلاحية للأشخاص الذين لا تنسجم أفعالهم مع العادات والتقاليد، ورؤية السلطة للمجتمع، من أجل خلق مجتمع آمن مستقر تسوده المحبة والوحدة والتعاون.

وعرف الخليفة الحكم المستنصر بأنه لا يتهاون مع من يعمل معه خاصة في الوظائف الحساسة، فعندما غضب الخليفة على ميسور الفتى الكبير الكاتب الصقلبي الجعفري، لتقصيره في عمله أمر بعزله من منصبه، وزجه بمُطبَق الزهراء، فبقى فيه ليلة، ثم أمر بأن يحمل إلى داره مسخوطاً عليه، ثم عفا عنه، وأعاده إلى خدمته[١٠٣].

ويبدو أن الخليفة فعل هذا، وزج كاتبه في مُطبَق الزهراء ليلة واحدة، كي يرى العذاب ويعيشه، ويعرف مقدار ما أنعم به الخليفة عليه، فيكون له درساً، فلا يقصر في الأعمال الموكلة إليه.

وكان الخليفة الحكم المستنصر يتابع كل صغيرة وكبيرة تحدث في المدن الأندلسية، ففي عام ٣٦٣هـ/٩٧٣م وصل إلى مسامعه بأن مجموعة من المتهمين بالخروج على طاعة الدولة بمدينة (إشبيلية) [١٠٤] قد تم اعتقالهم في سجن إشبيلية المركزي، واستطاعوا الفرار من سجنهم، ولأنهم خطرون على أمن واستقرار المدينة أرسل الخليفة كتيبة خيل بقيادة صاحب الشرطة العليا والناظر في الحشم قاسم بن محمد بن قاسم بن طلمس، فتمكن من إلقاء القبض على الجميع باستثناء واحد منهم، و يسمى (حبيب بن سليمان بن حجاج)[١٠٥]. كان قد هرب من مدينة إشبيلية قبل وصول صاحب الشرطة العليا، فقبض صاحب الشرطة العليا على أبناء عمومته، وقيدهم بالأصفاد، وأرسلهم إلى الخليفة الحكم بمدينة قرطبة، فأمر بزجهم بمُطبَق الزهراء إلى أن يتم إلقاء القبض على ابن عمهم حبيب بن سليمان، وذلك تأديباً لهم لما نسب عنهم من أخبار بأنهم يثيرون القلاقل في المدينة، وبعد أيام استطاع الوكلاء من إلقاء القبض على حبيب بن سليمان، وجيء به إلى الزهراء، فأمر الخليفة باعتقاله بمُطبَق المدينة، وإطلاق سراح أبناء عموته[١٠٦] .

وبهذا نرى بأن الدولة الإسلامية في الأندلس كانت حازمة مع من يهدد كيان الخلافة، وأمن واستقرار المدن المختلفة، فكانت قبضة الخليفة الحكم المستنصر كالحديد على كل من يحاول أن يعبث بأمن واستقرار المدن الأندلسية، ويثير المشاكل والقلاقل بها.

المبحث الثالث: مُطبَق الزهراء في عهد الحجابة (٣٦٦-٣٩٩هـ/٩٧٦-١٠٠٨م).

إن مدينة الزهراء في عهد الحجابة لم تحتفظ بمكانتها الإدارية التي كانت عليها في زمن الخليفة عبدالرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر، فبعد وفاة الخليفة الحكم المستنصر سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م تولى مقاليد الخلافة ابنه الصبي هشام المؤيد، فكان التنافس على المناصب السمة البارزة بين أصحاب المطامع مما دفع ببعض الشخصيات الكبار في الدولة للتنافس والصراع فيما بينهم، لاحتواء الخليفة الجديد، واعتلاء المناصب العليا في الدولة، فقاموا بنصب الشباك لبعضهم البعض، واتخذوا السياسة

الخادعة والذكاء الماكر وسيلة لتحقيق مطامعهم الشخصية، وتصفية كل من يشكل خطراً عليهم، أو يقف عائقاً أمام طموحاتهم وأهدافهم.

ومن الأدلة على ذلك المنافسة بين الحاجب جعفر بن عثمان المصحفي، وبين محمد بن ابي عامر، إذ كان ابن أبي عامر يخدم جعفر بن عثمان المصحفي مدبر خلافة الخليفة هشام المؤيد، وأخذ المنصور بن أبي عامر يعمل على استجلاب القلوب بجوده وحسن خلقه، والمصحفي ينفّرها ببخله وسوء خلقه، واتساع عداوته مع أصحاب النفوذ في البلاد[١٠٧]، مما أضعف من نفوذه وسطوته، فاستغل محمد بن أبي عامر هذهِ الظروف، وقرر الإيقاع بالمصحفي، فصدر أمر من الخليفة هشام بإعفاء المصحفي من ولاية المدينة قرطبة، وكانت في يده يومئذ، وخلع الخليفة على محمد بن أبي عامر ولايتها فضلاً عن ولاية الشرطة. واستمر ابن أبي عامر بالصعود في المناصب إلى أن تقاسم الحجابة مع المصحفي، وأخيراً وقعت النكبة المرتقبة، ففي الثالث عشر من شعبان سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م أصدر الخليفة هشام أمره بإقالة الحاجب جعفر بن عثمان المصحفي. وابتدأ الحاجب المنصور بن أبي عامر بالقبض على المقربين من الحاجب المقال المصحفي وأهله وأقربائه، والتحفظ على أموالهم، ومحاسبتهم، وانتهاك حرمهم، وشدد في مطاردتهم، حتى مزقهم كل ممزق، وابتدأ ابن أبي عامر بأشد الأشخاص عداوة له وهو ابن أخ الحاجب المصحفي (هشام)[١٠٨]. فأصدر أوامره بإلقاء القبض عليه، وزجه بمُطبَق الزهراء، وأمر الضاغط بالتفنن بتعذيبه، وصادر أمواله، وبعد أيام قليلة من اعتقاله أصدر أوامره بإعدامه، فأعدم داخل مُطبَق الزهراء[١٠٩].

وصدرت أوامر الحاجب المنصور بمصادرة أموال جعفر المصحفي وأهل بيته حتى باع داره بالرصافة، وكانت من أعظم قصور مدينة قرطبة، واستمرت النكبة عليه سنين مرة يحبس بمُطبَق الزهراء، ومرة يطلق سراحه، ومرة يقر بحضرة الحاجة المنصور ومرة ينفر عنها، ولا يترك من المطالبة بالمال، ولم يزل على هذا الحكم حتى أُخذت جميع أمواله وممتلكاته، ولم يبق عنده شيء[١١٠] .

وكان من نتيجة هذهِ التداعيات أن أمر الحاجب ابن أبي عامر بحبس المصحفي بمُطبَق الزهراء، فلما علم المصحفي بأن مكان اعتقاله سيكون في مُطبَق الزهراء ودع المصحفي وداع فرقة، وقال لهم : (...: لستم ترونني بعدها حيّاً...)[١١١].

وأمعن ابن أبي عامر في نكايته، واستجوابه بمحضر زملائه القدماء، واستمرت محنة المُصْحفي أعواماً، عانى خلالها أروع آلام المهانة والذلة، وهو يستعطف الحاجب ابن أبي عامر، وكتب له من مُطبَق الزهراء أبياتاً من الشعر قال فيها :

هبني أسأت فأين العفو والكرم ... إذ قادني نحوك الإذعان والنّدم

يا خير من مدّت الأيدي إليه أما ... ترثي لشيخ نعاه عندك القلم

بالغت في السّخط فاصفح صفح مقتدر ... إنّ الملوك إذا ما استرحموا رحموا

فأجابه المنصور بن ابي عامر بأبيات لـ(عبد الملك الجزيري)[١١٢]:

يا جاهلاً بعدما زلّت بك القدم ... تبغي التكرّم لمّا فاتك الكرم

ندمت إذ لم تعد منّي بطائلةٍ ... وقلّما ينفع الإذعان والنّدم

وشدد ابن أبي عامر في محاسبة خصمه، وأمر بإحضاره إلى مجلس الوزراء بقصر الخلافة، ليحاسبه أمام الوزراء فيما اتهم به من خيانة، فعقد أكثر من مجلس تحقيق معه أمام أعيان الدولة وقضاتها، وكان يساق إلى المجلس بأسلوب مهين، والضاغط يتجاوز عليه بالكلمات والعبارات، وهو يترجاه أن يرفق به[١١٣].

ويبدو أن الحاجب المنصور كان متعمداً إهانة المصحفي وسوء معاملته أمام أعيان الدولة ليكون لهم درساً رادعاً، وليوصل لهم رسالة بأن أي شخص يقف أمام المنصور يكون مصيره كمصير المصحفي.

واستمر المصحفي سجيناً في مُطبَق الزهراء مهاناً إلى أن صدرت أوامر الحاجب المنصور بإعدامه، فقتل خنقاً في بيت البراغيت بمُطبَق الزهراء سنة ٣٧٢ هـ/٩٨٢ م ، وقيل إنه دست إليه شربة مسمومة كانت سبب وفاته[١١٤].

وفضلاً عما تقدم أورد ابن خاقان نصاً عن كاتب المنصور بن أبي عامر الذي تولى مهمة دفن جثمان المصحفي، وجاء فيه : (...قال محمد بن إسماعيل كاتب المنصور: سرت بأمره لتسليم جسد جعفر إلى أهله وولده، والحضور على إنزاله في ملحده، فنظرته ولا أثر فيه، وليس عليه شيء يواريه، غير كساءٍ خَلق لبعض البوّابين، فدعا له محمد بن مسلمة بغاسل، فغسله – والله – على فردة باب اقتُطع من جانب الدار ، وأنا أعتبر من تصرّف الأقدار، وخرجنا بنعشه إلى قبره، وما معنا سوى إمام مسجده المستدعى للصلاة عليه، وما تجاسر أحد منا للنظر إليه، ...)[١١٥].

نستشف مما تقدم بأن في عهد الحجابة أصحبت صلاحية الاعتقال والإفراج بمُطبَق الزهراء ضمن صلاحيات الحاجب حصراً، وذلك لتصفية خصومه ومنافسيه السياسيين، وهذا بخلاف ما كان معمول به في عهد الخليفتين عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر، اذ كان هذا الأمر ضمن صلاحيتهما .

وبعد أن استتبت الأمور للحاجب المنصور بن أبي عامر وأصبح المسيطر على كل شيء في بلاد الأندلس، وأصبح الحاكم الفعلي للبلاد بدأت مدينة الزهراء تفقد أهميتها الإدارية وبريقها السياسي خاصة بعد أن أمر الحاجب المنصور ببناء مدينة خاصة له وهي مدينة (الزاهرة) [١١٦] سنة ٣٦٨هـ/٩٧٩م، وأمر بنقل خزائن الأموال، وجميع دواوين الدولة، والأسلحة إلى مدينته الجديدة، وبالتالي زالت القاعدة الرّسميّة التي كانت تمتلكها مدينة الزّهراء. إلا أن مُطبَق الزهراء بقى محافظاً على مكانته عند الحاجب المنصور ، وكان أداته لمعاقبه المخالفين ومحاسبتهم، إذ احتفظ هذا المُطبَق بشدته وقساوته

طيلة فترة الحجابة، إلا أن ما يمكن ملاحظته في عهد الحجابة هو أن أوامر الاعتقال بمُطبَق الزهراء كانت تصدر من الحاجب ومن قاضي الجماعة[١١٧] بمدينة قرطبة، وهذا ما سنلاحظه في الصفحات القادمة .

وعلى الرغم من سطوة وقوة قبضة الحاجب المنصور في الحكم إلا أن القضاة تميزوا بمكانة ومنزلة كبيرة في الدولة، فهذا قاضي الجماعة بمدينة قرطبة (محمد بن يبقى)[١١٨] الذي كان لا يخشى في الحق لومة لائم أمر بحبس محمد خادم الحاجب المنصور وأمينه على نفسه بمُطبَق الزهراء لحيف ظهر منه على امرأته، واعتقد بأن مكانته عند الحاجب المنصور تحميه من العقوبة، واحتاجه المنصور في أحد الأيام فأخبروه بأمره، فأمر المنصور بإخراجه من المُطبَق مع رقيب من رقباء المُطبَق إلى أن يقضي حاجة الحاجب المنصور، ثم يعيده إلى المُطبَق، ففعل ذلك على ما أُمر به، واشتكى الخادم على القاضي عند الحاجب المنصور، وطالبه بأن يطلق سراحه، إلا أن الحاجب المنصور قال له: يا محمد، إنه القاضي وهو في عدله، ولو أخذني الحق، ما أطقت الامتناع منه ! عد إلى محبسك أو اعترف بالحق، فهو الذي يطلقك، فاعترف الخادم بذنبه عند القاضي، وصالح زوجته، وأطلق سراحه من قبل القاضي[١١٩] .

وبهذا نرى في فترة الحجابة ببلاد الأندلس لم يكن الحبس بمُطبَق الزهراء محصوراً بيد الحاجب الذي أصبح هو أعلى سلطة في بلاد الأندلس، بل أصبح أمر الحبس بهذا المُطبَق والإطلاق منه ضمن صلاحيات قاضي الجماعة بقرطبة، وأشرف قاضي الجماعة على هذا المُطبَق بدلاً من صاحب مدينة الزهراء، وهذا خلاف ما شاهدناه في فترة خلافة الناصر وابنه المستنصر، اللذين حصرا هذهِ المهمة ضمن صلاحيتهما.

ومن الحالات التي ضمها مُطبَق الزهراء، هو سجن أبناء العائلة الأموية في الأندلس، الذين يرتكبون جرائم جنائية كالقتل، إذ سجن به مروان بن عبدالرحمن الملقب بـ(الطليق)، بسبب قتله لوالده، لأنه كان يهوى جارية رباها والده معه، ثم استأثر الأب بها، فاشتدت غيرته عليها، فقتل أباه، وكان عمره ست عشرة سنة، فأمر المنصور بن أبي عامر بسجنهِ بمُطبَق الزهراء، وطال سجنه إذ مكث فيه ست عشرة سنة[١٢٠].

وأورد المقري رواية وضح بها السبب الذي دفع الحاجب المنصور بأن يطلق سراحه من المُطبَق إذ قال : (...سجنه المنصور بن أبي عامر مدة ، إلى أن رأى في منامه النبي، صلى الله عليه وسلم ، يأمره بإطلاقه فأطلقه، فمن أجل ذلك عرف بالطليق...)[١٢١]. كما عرف مروان بلقب طليق النعامة، إذ أورد لنا المراكشي قصة طريفة مفادها بأن مروان : (...كتب يوماً قصة يذكر فيها ما آلت إليه حاله من ضيق الحبس وضنك العيش، فرفعت إلى ابن أبي عامر، فأخذها في جملة رقاع ودخل إلى داره ، فجاءت نعامة كانت هناك، فجعل يلقي إليها الرقاع ، فتبتلع شيئًا وتلقي شيئًا، فألقى إليها رقعة هذا الشريف في

جملة الرقاع وهو لم يقرأها، فأخذتها ثم دارت وألقتها في حِجره، فرمى بها إليها ثانية، فدارت القصر كله ثم جاءت وألقتها في حجره، فرمى بها إليها ثالثة ... وفعلت ذلك مراراً ، فتعجب من ذلك، وقرأ الرقعة، وأمر بإطلاقه، فسمي بذلك: طليق النعامة ...)[١٢٢].

وكان مروان الطليق من أشعر شعراء العصر الأموي بالأندلس، حتى قالوا فيه بأنه في بني أمية كـ(عبدالله ابن الخليفة المعتز)[١٢٣] في بني العباس ملاحة شعر وحسن تشبيه[١٢٤].

وكتب وهو في سجنه قصيدة إلى الحاجب المنصور يطلب بها أن يعفو، ويصفح عنه، ويطلق سراحه قال فيها :

اقُول ودمعي يستهل ويسفح ... وَقد هاج فِي الصَّدْر الغليل المبرح

دَعونِي من الصَّبْر الْجَمِيل فإنني ... رَأَيْت جميل الصَّبْر فِي الْحبّ يقبح

فيا لَيْت شعري هَل لمولاي عطفه ... يداوي بهَا مني فؤاد مجرح[١٢٥].

وبهذا نجد بأن مُطبَق الزهراء في عهد الحجابة قد انفرد بميزة، وهي بأن الحالات الموجبة للسجن فيه، وبمختلف أشكالها، اقتصرت على الفئات التي تنتمي إلى الطبقة العليا في الدولة، فضلاً عن أبناء العائلة الأموية، ولم نجد ذكراً لشخصيات من الطبقة الوسطى أو غيرها من عامة الناس قد زُجت فيه، مما يؤكد بأنه كان سجناً لوجهاء وكبار رجال الدولة، وهذهِ الميزة التي ميزته عن باقي سجون الأندلس.

وشهدت فترة الحجابة في الأندلس قيام الكثير من المؤامرات على الخليفة الصغير والحاجب المنصور المتسلط على الدولة، فهذا الفقيه (قاسم بن خلف الجبيري)[١٢٦] قد اتهم في الاشتراك في مؤامرة دبرت ضد الخليفة هشام المؤيد، وحاجبه المنصور بن أبي عامر، التي قادها عبدالملك بن منذر البلوطي صاحب الرد، وبتأييد عدد كبير من كبار الموظفين في الدولة وجماعة من الفقهاء لخلع الخليفة هشام المؤيد، وحاجبة المنصور بن ابي عامر ، ومبايعة أحد أبناء الخليفة عبدالرحمن الناصر، وبعد أن كشفت هذهِ المؤامرة وألقي القبض على أصحابها أمر الحاجب المنصور بزجهم بمُطبَق الزهراء، وأمر الضاغط بالتحقيق معهم وتعذيبهم، إلى أن يعترفوا بجريمتهم. وكان الفقيه قاسم بن خلف الجبيري ممن ألقي القبض عليه، وأمر الحاجب المنصور بإحضار الفقهاء للمشورة في أمرهم، وبعد أن اعترف المتهمون بما خططوا له أفتى بعض الفقهاء بقتلهم، وقال البعض أن هؤلاء هموا بمعصية فلم يفعلوها فلا قتل عليهم.

فأمر المنصور بقتل وصلب قائد التمرد عبدالملك بن منذر البلوطي، أما القاضي الجبيري فقد أصر على الإنكار، ولكنه لم يسلم من مؤاخذة الحاجب الذي أمر بسجنه بمُطبَق الزهراء، وإهانته وتعذيبه، فبقى القاضي الجبيري محبوساً لمدة عشر سنوات إلى أن توفى سجيناً سنة ٣٧١هـ/٩٨١م ، وهو ابن ٦٢ عاماً[١٢٧].

ويبدو أن ردة الفعل العنيفة من الحاجب المنصور تجاه قائد التمرد عبدالملك بن منذر البلوطي، لم تكن بسبب قيادته للتمرد والتخطيط له فقط، وإنما لكونه على مذهب المعتزلة الأمر الذي يجعل إعدامه

لا يثير ردود فعل سلبية بقدر ما له من نتائج في صالح المنصور بن أبي عامر، وذلك لكره أهل الأندلس الشديد للمعتزلة، وتمسكهم بالمذهب المالكي[١٢٨].

ومن القضاة الذين اشتركوا بالمؤامرة الواردة الذكر قاضي مدينة إشبيلية (أبو القاسم أحمد بن محمد الزبيدي)[١٢٩] إذ أمر الحاجب المنصور بعد اتهامه بأن يلقى القبض عليه، ويسجن بمُطبَق الزهراء، وبعدها أصدر الحاجب المنصور أوامره بأن يرحل من الأندلس إلى العدوة المغربية[١٣٠].

وكان الحاجب المنصور شديد المحاسبة لجميع فئات المجتمع الأندلسي على زلاتهم في أقوالهم وتصرفاتهم، وأشد الناس في التغير على من علم عنده شئ من الفلسفة والجدل في الاعتقاد، والتكلم في شئ من قضايا النجوم وأدلتها، والاستخفاف بشيء من أمور الشريعة، والوهن في العقيدة، وممن وقع عليه عقاب المنصور بهذهِ التهم هو الشاعر (عبدالعزيز بن الخطيب)[١٣١] الذي كان من أرفع الناس طبقة بين الشعراء، ومن الشعراء المتقدمين عند الحاجب المنصور إلى أن اضطربت أحواله ومكانته عند الحاجب المنصور، وأخذ يراقبه ويلتمس منه زلة ليحاسبه ويعاقبهُ، حتى حدث ما كان ينتظره الحاجب، إذ قال عبد العزيز بن الخطيب بيتين من الشعر أمام الحاجب المنصور هما :

ما شئت لا ما شاءت الأقدار ... فاحكم فأنت الواحد القهار

فكأنما أنت النبي محمد ... وكأنما أنصارك الأنصار

فغضب المنصور على الشاعر لما احتوته أبياته من التأليه للمنصور، وتشبيهه بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله سلم)، فأمر المنصور بضربه خمسمائة سوطا، والتشهير بهِ عند عامة الناس وحبسه بمُطبَق الزهراء، وأوصى السجان بتعذيبه وإهانته والتنكيل به، وبعدها أمر بنفيه من بلاد الأندلس[١٣٢].

وأمر الحاجب المنصور باعتقال الأديب (قاسم بن محمد المرواني)[١٣٣] المعروف بالشباني، الذي اتهمه بالكفر والخروج عن دين الإسلام، وشهد عليه بذلك عند القاضي بما يوجب القتل، فسجن بمُطبَق الزهراء ، لينفذ فيه قرار الإعدام، وكتب من سجنه إلى الحاجب المنصور ابن أبي عامر قصيدة طويلة يستعطفه فيها، ويسأله التحقق من التهمة الموجهة إليه، وأن يحقن دمه، فرق قلب الحاجب المنصور عليه، وأمر بالعفو عنه وإطلاق سراحه من المُطبَق[١٣٤]، ومن أبيات تلك القصيدة:

يا من برحماه استغثت وحن لي ... منه الغياث علاك استر على دمي

لا أبتغي فيه سوى سنن الهدى ... غرضاً وأقضية الكتاب المحكم

وتثبت المنصور مولانا وسيدنا ... الموفق في القضاء الملهم

ليموت أو يحيى بعدل قضائه ... فيرى اليقين عيان من لم يعلم

ناشدتك الله العظيم وحقه ... في عبدك المتوسل المترحم

مسائل المدح المعاد نشيدها ... في كل مجمع موكب أو موسم

لا يستبيح منه حتى أرعاكه ... يا من يرى في الله أحمى محتمى[١٣٥].

ومما اقتضى السجن بمُطبَق الزهراء الاتهام بالميل أو الاعتقاد بمذاهب بعض الفرق الإسلامية التي اتخذ علماء الأمة الإسلامية عليها بعض التحفظات العقدية، ومنها (فرقة الباطنية)[١٣٦] التي ناهض الحاجب المنصور معتقداتها، ومن آمن بها، أو أظهر ميلاً صوبها، فكان يعد من المخالفين، وتجب عليه المؤاخذة بعقوبة السجن، وهذا ما نحى نحوه الحاجب المنصور مع شاعر الدولة العامرية (ابو الاصبغ عيسى بن الحسن)[١٣٧] الذي اتهمه بعقيدة الباطنية، إذ أمر الحاجب المنصور بحبسه بمُطبَق الزهراء، والتضييق عليه بالسجن[١٣٨] وكتب من سجنه أبيات شعر إلى المنصور بن أبي عامر قال فيها :

وإن سمعت أذناك للورق رنةً ... فحزني يبكيها وفرط تفجعي

وإن هطلت يوماً على الأرض مزنة ... فلي سمحت بالدمع في كل مربع[١٣٩].

وتميز مجلس الحاجب المنصور بن أبي عامر بأن مجلسه يعج بالأدباء والشعراء، وكانوا يفدون إليه من كل مدن الأندلس، وبعض هؤلاء الشعراء اتهموا من قبل الفقهاء بالرهق(الزندقة) في دينهم عند الحاجب المنصور بن أبي عامر. وممن وجهت إليه هذهِ التهمة هو الشاعر محمد بن مسعود البجاني، إذ أمر المنصور بسجنه بمُطبَق الزهراء، مع جماعة من الأدباء، وبقي محمد بن مسعود مدة محبوساً إلى أن أطلق سراحه سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م[١٤٠]، وله في السجن عدة قصائد منها ما قاله :

رأت عداني تعذيبي وما شعرت ... أن الذي فعلته ضد تعذيبي

راموا بعادي عن الدنيا وزخرفها ... فكان ذلك إدنائي وتقريبي

لم يعلموا أن سجني لا أباً لهمُ ... قد كان غاية آمالي ومرغوبي

سجن وقيد وأعداء منيت بهم ... لا يسأمون مع الأيام تثريبي

في منزل مثل ضيق القبر أوسعه ... دخلته فحسبت الأرض تهوي بي

يحن عند مقاساة البلاء به ... قلبي إليك حنين الهيم والنيب[١٤١].

يستشف من الأبيات المتقدمة حالة الحزن والآسى والعذاب التي تمر بها نفس الشاعر محمد بن مسعود البجاني المثقلة بالهموم، والإحباط الذي يعيشه، ومأساة الوحدة التي انعدمت بها معالم الحياة الإنسانية، ووصفها السجن وكأنه قبر لضيقه على نزلائه.

ومما يجدر ذكره أن الحاجب المنصور بن أبي عامر بعد أن استبد بالسلطة، وحجر على الخليفة هشام المؤيد، قام بإجراءات تعسفية ضد الأشخاص المتنفذين الذين لم يكن ولاؤهم مطلقاً له، فقامت ضده حركة عصيان وتمرد قادها مجموعة من أعيان الدولة، وكان من ضمن هذهِ الحركات حركة قادها الوزير (عبدالله بن عبدالعزيز المرواني)[١٤٢] صاحب مدينة (طليطلة)[١٤٣].

إلا أن المنصور استطاع أن يكشف هذهِ المؤامرة، وألقى القبض على جميع المشتركين بها، وهرب الوزير عبد الله بن عبد العزيز المرواني إلى بلاد الروم عند ملك (جليقية)[١٤٤] الذي سلمه إلى المنصور سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م. فأمر المنصور أن يطاف بِهِ على جمل، وهو مقيد بالأصفاد في مدينة قرطبة، وكان

أمامه من ينادي:(... هذا عبد الله بن عبد العزِيز المفارق لجماعة المسلمين النازع إلى عدوهم المظاهر له عليهِم، فكان هو يرد عليهِ ويقول كذبت بل نفس خافت ففرت تبغى الأمن من غير شرك ولا ردة...)[١٤٥].

وأمر المنصور بأن يسجن بمُطبَق الزهراء، وبقى بسجنه إلى أن توفى المنصور بن أبي عامر، ولم تشفع له القصائد التي كان يحررها من نظمه إلى الحاجب المنصور طالباً فيها العفو والمغفرة وإطلاق سراحه، فظل في المُطبَق إلى أن تولى(المظفر عبدالملك)[١٤٦](٣٩٢-٣٩٩هـ/١٠٠١-١٠٠٨م) حجابة الخليفة هشام المؤيد بعد وفاة والده الحاجب المنصور، فأمر بإطلاق سراح عبد الله بن عبد العزيز، وخلع عليه الخلع، وولاه الوزارة، ورافق الحاجب المظفر في غزواته إلى أن توفى سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م وهو غازياً معه بمدينة (لاردة)[١٤٧]، ودفن بمسجدها الجامع[١٤٨].

وهذا الأمر يبيّن لنا أن المكوث في هذا المُطبَق أحياناً يكون مقروناً بأهواء وقناعات رجال الحكم، وموقفهم الشخصي ممن يسجن فيه.

وقد كان للحكام المسلمين على وجه العموم تحفظات من الخوض في علم الفلسفة وعلم الكلام وعلى الباحثين فيه، لأنه يؤدي إلى أمور قد تتعارض مع بعض مفاهيم العقيدة الإسلامية، وخاصة ما يتعلق بمسألة الغيبيات، وتحكيم العقل في الإلهيات والنبوءات ، وغيرها من الأمور الباطلة[١٤٩]، لذلك تتبع الحاجب المنصور بن أبي عامر الفلاسفة ممن كان يشك في سلامة دينهم، وكان ممن لحقته التهمة في دينه الفيلسوف (سعيد بن فتحون)[١٥٠] الذي كان يدافع ويظهر فضل ومكانة المنطق والفلسفة على العلوم الدينية والقرآنية، ودافع عن علم المنطق، وهاجم الذين يهاجمون هذا العلم بشعره. فأمر الحاجب المنصور بحبسه في مُطبَق الزهراء مع مجموعة من الفلاسفة والأدباء والأطباء الذين وجهت لهم التهمة نفسها، وقضوا مدة من الزمن في سجنهم لتأديبهم ثم أطلق سراحهم، وبعد أن أطلق سراح سعيد بن فتحون ترك الأندلس وهاجر إلى (جزيرة صقلية)[١٥١] وتوفى فيها سنة ٤٤٤هـ/١٠٥٢م[١٥٢].

ومن الأدباء الذين سجنوا مع سعد بن فتحون الأديب (ابن الافليلي)[١٥٣] الذي كان حجة في علم اللسان والضبط لغريب اللغة في ألفاظ الأشعار الجاهلية والإسلامية، ووجهت له تهمة في دينه أيضاً، وبعد مدة من سجنه في مُطبَق الزهراء أطلق سراحه[١٥٤].

وعرف عن الحاجب المنصور شدته وقوة شكيمته في إدارة الدولة، وكان يراقب بنفسهِ كل صغيرة وكبيرة تَحدث في دولته، وما يفعله عماله في الدواوين والولايات. ونظراً لشغف هذا الحاجب بالأدب، فقد ولى أحد الفتيان الذين اشتهروا بمعرفتهم بالأدب والشعر والنثر بعض الأعمال في الخزانة ، فتصرف هذا الفتى من تلقاء نفسه وأهدر الكثير من الأموال، فلما حوسب على ما بذمته ظهر نقص في الأموال بقدر ثلاثة الآف دينار.

فقام مسؤول الخزانة بإبلاغ الحاجب المنصور، وأمر بإحضاره ، فلمّا أحضر بين يدي الحاجب المنصور، واعترف بذنبه، قال له الحاجب: يا فاسق، ما الذي جرّأك على مال السلطان تنتهبه؟ فقال: قضاء غلب الرأي، وفقر أفسد الأمانة، فقال الحاجب المنصور: والله لأجعلنّك نكالاً لغيرك، وليحضر كبل وحدّاد، فأحضرا ، فكبل الفتى وقال: احملوه إلى مُطبَق الزهراء، وأمر الضاغط بمُطبَق الزهراء بالتحقيق معه، ومعرفة أين ذهب بالأموال، وأوصاه بالتشدد عليه، وأحضر بعد أيام أمام الحاجب المنصور فأنشد قائلاً :

أوّاه أوّاه وكم ذا أرى ... أكثر من تذكار أوّاه

ما لأمرئ حولٌ ولا قوّةٌ ... الحول والقوّة لله

فقال المنصور: ردوه، فلمّا ردّ قال: أتمثلت أم قلت؟ قال: بل قلت، فقال: حلّوا عنه كبله، فلمّا حلّ عنه أنشأ يقول:

أما ترى عفو أبي عامر ... لا بدّ أن تتبعه منّه

كذلك الله إذا ما عفا ... عن عبده أدخله الجنّة

فأمر بإطلاقه، وسوّغه ذلك المال، وأبرأه من التبعة فيه[١٥٥].

وهذهِ الحادثة تؤكد دقة الحاجب المنصور في متابعة رجال الإدارة في دولته، ومحاسبتهم على كل صغيرة وكبيرة، فمن تثبت عدم أمانته فيما قُلد من مهام تتم معاقبته بإيداعه في مُطبَق الزهراء الذي يمثل مؤسسة تأديبية عقابية للموظفين المتهاونين وغير المؤتمنين في أعمالهم. ومن جانب آخر نجد أن إطلاق سراح هذا السجين من قبل الحاجب المنصور يعكس لنا رقة قلب الحاجب المنصور على الرغم من شدته وعدم تهاونه في الوقت ذاته، إلا أنه عندما اقتنع بضيق ذات اليد والعوز والحاجة التي كان عليها، والتي اضطرته إلى أن يتطاول على أموال الخزينة دعا إلى أن يعفو عنه ويرد له حريته، وأمعن في إكرامه، وهذا يدخل في إطار التكافل الاجتماعي، وإصلاح ذات البين في الوقت ذاته.

وكان لعامل المنافسة بين كبار الدولة الأثر الفاعل في إثارة الوشاية التي كانت محصلتها سجن بعضهم بمُطبَق الزهراء بوشاية البعض الآخر، وهذا ما لمسناه من المنافسة بين وزيري الحاجب عبد الملك المظفر، وهما (عيسى بن سعيد)[١٥٦] ، (عبد الملك الجزيري)[١٥٧].

فقد وشى الوزير عيسى بن سعيد بالوزير عبد الملك الجزيري عند الحاجب الأمر الذي أدى بالحاجب إلى إصدار أوامره بعزله من منصبه، وسجنه بمُطبَق الزهراء، وترك أمره لوزيره عيسى بن سعيد الذي كان من أشد أعداء الجزيري، وقام الوزير بتكليف شخصيتين من طائفة السودان العاملين بالسجن، وحرضهما على قتله، فدخلاه إلى بيت البراغيت وخنقوه سنة ٣٩٤هـ/١٠٠٣م ، ونشروا خبر وفاته، وأخرج بعد أيام من سجنه ميتاً، وسُلم إلى أهله، وليس على جسده أيُّ أثر من مسببات الموت[١٥٨].

وأورد ابن بسام رواية عن شخص سأل من قتل الجزيري في مُطبَقه قائلاً : (...سألت الذي تولى قتل ابن الجزيري في المُطبَق، فجعل يصف لي سهولة ما عاناه منه لقضافته(قلة اللحم) وضعف أسره ويقول: ما كان الشقي إلا كالفروج في يدي، دققت رقبته بركبتي فما زاد أن نفخ في وجهي، فعجباً من جهل هذا الأسود...)[١٥٩].

وهناك رواية ثانية تقول بأن الحاجب المظفر لما اعتقل الوزير (ابن القطاع)[١٦٠] وقتله، أمر باعتقال صهره عبدالملك الجزيري، وأراد قتله إلا أنه أمر بإبعاده عن قرطبة، وسجنه في إحدى أبراج قلاع مدينة (طرطوشة)[١٦١] النائية، ووصف عبد الملك معتقله بأبيات شعرية جاء فيها :

يأوي إليهِ كُلُّ أعورَ ناعقٍ ... وتَهُبُّ فيه كُلُّ ريحٍ صَرصَرِ

ويكاد من يرقى إليه مرّة ... من عُمْره يشكو انقطاع الأبْهَرِ[١٦٢].

في حين ذكر الكتاني[١٦٣] والحميري[١٦٤]، بأن الذي أمر باعتقاله في إحدى القلاع النائية بمدينة طرطوشة هو الحاجب المنصور بن أبي عامر بعد أن سخط عليه، وذكر له الحميري قصيدة يصف بها معتقله ببرج قلعة جاء فيها :

في رأس أجرد شاهقٍ عالي الذرى ... ما بعده لمؤملٍ من ممصر

يهوى إليه كل أعور ناعق ... وتهب فيه كل ريحٍ صرصر

ويكاد من يرقى إليه مرةً ... من دهره يشكو انقطاع الأبهر[١٦٥].

مما تقدم نصل الى أن لمُطبَق الزهراء دوراً رئيساً في حياة مدينة الزهراء بوصفه إحدى مؤسسات المدينة العقابية والتأديبية والإصلاحية البارزة في عهدي الخلافة والحجابة من خلال تنوع الأحداث، وتعدد الأسباب التي أدت إلى سجن فئات وعناصر مختلفة فيه، واختلاف طبيعة العقوبات في رحابه، وكانت خاتمة دوره كمُطبَق، وسجن مميز سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م أثر اندلاع الفتنة البربرية بعد مقتل الحاجب عبد الرحمن الملقب بشنجول ابن الحاجب المنصور ، واقتحام البربر سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م مدينة الزهراء، ونهبها، وهدم صروحها ومعالمها العمرانية، ومنها مُطبَق الزهراء. فأحرقوا المدينة لمدة ثلاثة أيام، وتحولت إلى ركام وأطلال، ومنذ ذلك التأريخ اختفى ذكر مدينة الزهراء في المصادر، واختفى مُطبَقها محور بحثنا.

الخاتمة

من خلال استعراضنا للبحث المعنون : (**مُطبَق مدينة الزهراء الأندلسية ٣٣٦-٣٩٩هـ/٩٤٧-١٠٠٨م دراسة تاريخية**) تبين لنا :

- جاءت تسميته بالمُطبَق، لأنه يطبق على من فيه، ولأن بناءه تحت الأرض، وكونه وثيق البناء قوي الأساس محكم الأسوار شديد الظلمة.

- أُسس مُطبَق الزهراء بأمر من الخليفة عبد الرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) عندما أمر ببناء مدينته الزهراء سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧م، وعُد من أهم المؤسسات العقابية والتأديبية في بلاد الأندلس خلال حكم الخليفتين عبد الرحمن الناصر، وابنه الحكم المستنصر(٣٥٠- ٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)، وعهد الحجابة (٣٦٦-٣٩٩هـ/٩٧٦-١٠٠٨م).

– احتوى مُطبَق الزهراء على عدد من الموظفين والعاملين فيه يقومون بوظائف مختلفة، وأهمها وظيفة الضاغط، وهو الذي يتولى تعذيب وإهانة السجناء، وهذهِ الوظيفة تميز وجودها بمُطبَق الزهراء دون غيره من سجون الأندلس. كما احتوى على وظائف أخرى كالسجان، والوكلاء، والحداد، والبوابين، وأصحاب البريد، ولكل وظيفة مسؤولياتها التي تناط بصاحبها.

– تميز مُطبَق الزهراء بوجود مكان مخصص للإعدامات عرف ببيت البراغيت، ويدار من قبل طائفة السودانيين، ومهمتهم تصفية وإعدام المعتقلين بأمر الخليفة أو الحاجب.

– تميز مُطبَق الزهراء بأن الإشراف عليه وإدارته في عهد الخلافة كانت مسؤولية صاحب مدينة الزهراء شخصياً، وهو ينفذ أوامر الخليفة، وفي عهد الحجابة أصبحت مهمة الإشراف على مُطبَق الزهراء من قبل الحاجب، و قاضي الجماعة بمدينة قرطبة.

–يُعد مُطبَق الزهراء سجنا حصينا مشدد الحراسة، وتمتع بخصوصية كبيرة رغم وجود سجون مدينة قرطبة العاصمة قريبة جداً من مدينة الزهراء، فتميز عن باقي سجون الأندلس بأن الأشخاص الذين يعتقلون بهِ يكون هم المغضوب عليهم من قبل الخليفة نفسه. فلا يسجن فيه أحد، ولا يطلق سراحه إلا بأمر الخليفة. وفي عهد الحجابة أصبح السجن فيه، والإطلاق منه بأمر الحاجب أو قاضي الجماعة بقرطبة.

– تميز هذا المُطبَق بأنه سجن قد تم تخصيصه لكبار الشخصيات السياسية والإدارية، وللمعارضين الذين يتبنون توجهات سياسية مناهضة للدولة، وللذين يشوهون سمعة الخليفة أو الحاجب أويسيئون إليهم، وللعلماء والأدباء والمثقفين الذين أثاروا القلاقل بآرائهم الفكرية وقصائدهم، وللذين يشكلون خطراً على كيان الدولة الإسلامية في الأندلس ويهددون السلم والأمن الاجتماعي، وللأشخاص الذين لا تنسجم أفعالهم وأقوالهم مع العادات والتقاليد الاجتماعية ورؤية السلطة للمجتمع، فضلاً عن الفلاسفة الذين يمرقون في دينهم ويتهمون بالوهن في عقيدتهم، فكانت الدولة تحرص على سجنهم بمُطبَق الزهراء كي لا يؤثروا بآرائهم على عامة السجناء .

– عرف مُطبَق الزهراء بقساوته وشدته حتى أن المعتقل فيه يكون مكبلاً بالأصفادِ والأغلالِ طيلة مدة مكوثه به، وتميز بالظلمة الحالكة لا يعرف فيه الليل من النهار، فضلاً عن ضيق المساحة المخصصة للمعتقل فيه، واستخدم فيه كل فنون التعذيب والإهانة والإذلال .

– على الرغم من انتقال الحاجب المنصور إلى العاصمة قرطبة، وبنائه مدينة الزاهرة الخاصة له ولحاشيته، إلا أن المُطبَق احتفظ بأهميته ومكانته في عهد الحجابة، فاستخدمه الحاجب المنصور في تصفية خصومه السياسين والمعارضين له والمناوئين لسلطته، لا سيما في بداية توليه للحجابة.

– كانت نهاية دور المُطبَق بهدمه بعد اندلاع الفتنة البربرية سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م بعد مقتل الحاجب عبد الرحمن الملقب بشنجول ابن الحاجب المنصور، واقتحام البربر لمدينة الزهراء، ونهبهم لها عام ٤٠١هـ/١٠١٠م، وهدم صروحها ومعالمها العمرانية، ومنها مُطبَق الزهراء، ومنذ ذلك التأريخ اختفى ذكر مدينة الزهراء و مُطبَقها في المصادر.

المصـــادر والمـراجـــع

أولاً: المصادر الأولية .

ابن الأبّار، أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي الأندلسي البلنسي (ت ، ٦٥٨هـ/١٢٦٠م) .

١– التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبدالسلام الهراس، (بيروت، دار الفكر للطباعة ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) .

٢– الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢(القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م).

خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري الليثي (ت،٢٤٠هـ/٨٥٤م) .

٣– تأريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢ (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م) .

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري (ت ، ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

٤– الكامل في التأريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط٢ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)

ابن الأزرق، إبراهيم بن عبد المؤمن بن أبي بكر (ت ، ٨٩٦هـ/١٦٠٤م) .

٥– بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق: علي سامي النشار، ط١ (بغداد ، وزارة الإعلام ، بلا . ت).

الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت، ٣٤٦هـ/٩٥٧م) .

٦– المسالك والممالك، (بيروت ، دار صادر ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ،٣٧٠هـ/٩٨٠م) .

٧– المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، تحقيق: ف. كرنكو ، ط١ (بيروت ، دار الجيل ، ١٤١١هـ/١٩٩١ م).

الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت ،٥٧٧هـ/١١٨١م).

٨– نزهة الألباء في طبقات الأدبا ، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٣ (الزرقاء ، مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م) .

ابن بسام، أبو الحسن علي الشنتريني (ت ، ٥٤٢هـ/١١٤٧م) .

٩- الـذخيرة فـي محاسـن أهـل الجزيـرة، تحقيـق: إحسـان عبـاس، (بيـروت ، دار الثقافـه ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبدالملك (ت، ٥٧٨هـ/١١٨٢م) .

١٠- الصلة في تأريخ أئمة الأندلس، ضبطه وعلق عليه: جلال الأسيوطي، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) .

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ، ٢٧٩هـ/٨٩٢م) .

١١- فتوح البلدان، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ، ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) .

١٢- تقويم اللسان، تحقيق: عبد العزيز مطر، ط٢ (القاهرة ، دار المعارف ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ م) .

ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (ت ، ٤٥٦هـ/١١٦٣م) .

١٣- الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: أحمد محمد شاكر،(بيروت،دار الآفاق الجديدة، بلا.ت).

١٤- رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م) .

١٥- الفصل في الملل والآهواء والنحل، (القاهرة ، مكتبة الخانجي ، بلا . ت) .

١٦-جمهرة أنساب العرب، ط ٣ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

١٧- المحلى بالآثار، (بيروت ، دار الفكر ، بلا.ت) .

١٨- نقط العروس في تواريخ الخلفاء، تحقيق: إحسان عباس، ط٢(بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)

الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح (ت ، ٤٨٨ هـ/ ١٠٩٠ م) .

١٩- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر، (القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والنشر، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م).

الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت،٧٢٧هـ/١٣٢٦م) .

٢٠- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت ، دار العلم للطباعة ، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م)

٢١- صفة جزيرة الأندلس (منتخب من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار)، تحقيق: ليفي بروفسال، (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)

ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن البغدادي الموصلي (ت ، بعد ٣٦٧هـ/٩٧٧م) .

٢٢- صورة الأرض، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م) .

ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين(ت ، ٤٦٩ هـ/١٠٧٦م) .

٢٣- المقتبس، تحقيق: محمود علي مكي، (الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

٢٤- المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: صلاح الدين الهواري ، ط١(بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)

٢٥- المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، (بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) .

٢٦- المقتبس في أخبار بلد الأندلس، نشره: شلميتا ف كورنيطي ، (الرباط / مدريد ، المعهد الإسباني العربي للثقافة، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).

ابن خاقان، أبو نصر الفتح محمد بن عُبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الإشبيلي (ت ، ٥٢٩هـ/١١٣٥م).

٢٧- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مُلح أهل الأندلس، دراسة وتحقيق: محمد علي شوابكة، ط ١ (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م) .

الخشني، أبو عبد الله محمد بن الحارث القيرواني (ت ، ٣٦١هـ/٩٧١م) .

٢٨- قضاة قرطبة وعلماء أفريقية، عني بنشره تصحيحه: السيد عزت العطار الحسني، (بغداد ، مكتبة المثنى، ١٣٩٢٠هـ/ ١٩٧٢م).

ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد (ت،٧٧٦هـ/١٣٧٤م) .

٢٩- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق : أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكناني، (الدار البيضاء، دار الكتاب، ١٣٨٤هـ /١٩٦٤م).

٣٠- الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: يوسف علي الطويل، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٩٩م) .

٣١- تأريخ بغداد أو مدينة السلام، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، بلا.ت) .

ابن خلدون، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الإشبيلي (ت ، ٨٠٨هـ/١٤٠٦م).

٣٢- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تأريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة ، ط٢ (بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) .

٣٣- المقدمة وهي الجزء الأول من تأريخ ابن خلدون المسمى العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة ، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت ، دار الفكر، ١٤١٣هـ/٢٠٠١م).

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ، ٦٨١هـ/١٢٨٢م) .

٣٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٣١٩هـ/١٩٧١ م).

ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفه الأموي (ت ، ٥٧٥هـ/١١٧٩م) .

٣٥- فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ، ٧٤٨هـ/١٣٤٤م) .
٣٦- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري ، ط١ (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨م) .
٣٧- تذكرة الحفاظ ، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية ، بلا .ت).
٣٨- العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، بلا.ت).
ابن ذي الوزارتين، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن مسعود الخزاعي (ت ، ٧٨٩هـ/١٣٨٧م).
٣٩- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، تحقيق: إحسان عباس ، ط٢(بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .
ابن أبي الربيع، أحمد بن محمد (ت ، ٢٧٢هـ/٨٩٠ م) .
٤٠- سلوك المالك في تدبير الممالك، تحقيق: ناجي عباس التكريتي، (بيروت ، بلا.م ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) .
الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) .
٤١- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (القاهرة ، دار الهداية ، بلا.ت).
الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت، ٥٣٨هـ/١١٤٣م) .
٤٢- أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨ م).
السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت، ٧٧١هـ/١٣٦٩م) .
٤٣- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو ، ط١ (دمشق ، عيسى البابي الحلبي وشركائه ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م).
ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى المغربي (ت ، ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م).
٤٤- المغرب في حُلى المغرب ، تحقيق: شوقي ضيف ، ط٤ (القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م).
ابن سعيد الخير، علي بن إبراهيم (ت، ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) .
٤٥- القرط على الكامل،(بيروت ، بلا. م ، بلا. ت).
السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ، ٥٦٢هـ /١١٦٦م) .
٤٦- الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله البارودي ، ط١ (بيروت ، دار الجنان ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).
ابن السّمناني، أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد الرحبي (ت ، ٤٩٩هـ/١١٠٥م) .
٤٧- روضة القضاة وطريق النجاة، تحقيق: صلاح الدين الناهي ، ط٢ (بيروت / عمان ، مؤسسة الرسالة / دار الفرقان ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م).
ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ، ٤٥٨هـ/١٠٦٥) .

٤٨- المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م) .

الشريف الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت،٥٦٠هـ/١١٦٤م).

٤٩- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١(بيروت،عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد (ت، ٥٤٨هـ/١١٥٣م) .

٥٠- الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م).

صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن محمد (ت ، ٤٦٢هـ/١٠٧٠م) .

٥١- طبقات الأمم، نشره وذيل حواشيه: الأب لويس شيخو اليسوعي، (بيروت ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٣٣١هـ/١٩١٢م).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت، ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .

٥٢- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق : السيد الشرقاوي ، ط١ (القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م).

الصنهاجي، أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد بن عيسى الصنهاجي القلعي (ت ، ٦٢٨هـ/١٢٣٠م).

٥٣- أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: التهامي نقرة وعبد الحليم عويس ، (القاهرة ، دار الصحوة ، بلا. ت) .

الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ، ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م) .

٥٤- بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الأندلس، (مجريط ، مطبعة روخس،١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٤م) .

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الآملي (ت، ٣١٠هـ/٩٢٢م) .

٥٥- تأريخ الرسل والملوك، (بيروت ، دار الكتب العلمية، بلا. ت)

ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ، ٧٠٩هـ/١٣٠٩م) .

٥٦- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو ، ط١ (بيروت ، دار القلم العربي ، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م) .

ابن الطلاع، أبو عبد الله محمد بن الفرج القرطبي المالكي(ت ، ٤٩٧هـ/١١٠٣م) .

٥٧- أقضية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،(بيروت، دار الكتاب العربي ،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) .

أبو الطيب المكي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي (ت، ٨٣٢هـ /١٤٢٨م) .

٥٨- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

ابن عبد البر، أبو محمد يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي(ت ، ٤٦٣ هـ /١٠٧٠ م) .

٥٩- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) .

ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي(ت، ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م) .
٦٠- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ (بيروت ، دار الجيل ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) .
ابن عبدالملك المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الأوسي (ت ، ٧٠٣هـ /١٣٠٣م) .
٦١- السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق: إحسان عباس ، ط١ (بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).
ابن عذارى، أبو عبد الله محمد المراكشي (كان حياً سنة ٧١٢ هـ/ ١٣١٦م) .
٦٢- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج- س كولان وليفي بروفنسال ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي(ت، ٥٤٢هـ/١١٤٧م).
٦٣- فهرسة ابن عطية، تحقيق: محمد أبو الأجفان و محمد الزاهي ، ط٢ (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الدمشقي (ت، ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) .
٦٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ط١ (بيروت ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)
عياض، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت ، ٥٤٤هـ/١١٤٩م).
٦٥- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: أحمد بكير محمود ، (بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بلا . ت) .
الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ، ٣٩٣هـ/١٠٠٢م) .
٦٦- معجم ديوان الأدب ، تحقيق: أحمد مختار عمر، (القاهرة ، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م).
الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت، ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) .
٦٧- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، ط٢ (بيروت ، دار خضر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري المالكي(ت ، ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م) .
٦٨- الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب، تحقيق وتعليق: محمد الأحمدي أبو النور، (القاهرة ، دار التراث للطبع والنشر ، بلا. ت).
ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي(ت، ٤٠٣ هـ/ ١٠١٣م) .
٦٩- تأريخ علماء الأندلس، تحقيق: عزت العطار الحسيني ، ط٢ (القاهرة ، مطبعة الخانجي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ، ٦٢٠هـ/١٢٢٣م) .
٧٠- المغني، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط٣ (الرياض ، عالم الكتب ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ، ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) .

٧١- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١(بيروت/القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية/دار الفكر العربي ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م).

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ، ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م) .

٧٢ - مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فرج ، (الكويت ، وزارة الإرشاد والإنباه ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م).

ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الأندلسي (ت ، ٣٦٧هـ/٩٧٧م) .

٧٣- تأريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: إبراهيم الآبياري ، ط٢ (القاهرة/بيروت ، دار الكتاب المعربي/دار الكتاب اللبناني ، ١٤١٠ هـ/١٩٨٩ م).

الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (ت ، ٥٨٧هـ/١١٩١م) .

٧٤- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، ط٢(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

الكتاني، أبو عبد الله محمد بن الحسن الطيب (ت ، ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م) .

٧٥- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، (بيروت ، بلا.م ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م).

الكتبي، محمد بن شاكر (ت ، ٧٦٤ هـ/١٣٦٢ م) .

٧٦- فوات الوفيات والذيل عليها، (بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) .

ابن الكردبوس، أبو مروان عبد الملك التوزي(ت، ٥٧٦ هـ/١١٨٠ م) .

٧٧- تأريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط ، تحقيق : أحمد مختار العبادي ، (مدريد ، مطبعة الدراسات الإسلامية ، ١٣٩١هـ/١٩٧١ م) .

ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله (ت ، ٤٧٥ هـ/١٠٨٢ م) .

٧٨- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط١ (حيدر آباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).

مجهول .

٧٩- مفاخر البربر ، تحقيق : عبد القادر بوباية ، ط ١(الرباط ، دار ابي رقراق للطباعة والنشر ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥ م)

مجهول .

٨٠- تأريخ عبد الرحمن الناصر، قدم له: عدنان محمد آل طعمة، ط١(دمشق ، مطبعة الإنشاء ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م)

أبو محمد السراج، جعفر بن أحمد بن الحسين القارئ (ت ، ٥٠٠ هـ/١٠٢٦ م) .

٨١- مصارع العشاق ، (بيروت ، دار صادر ، بلا. ت) .

المراكشي، محي الدين عبد الواحد بن علي التميمي (ت ، ٦٤٧هـ/١٢٤٩م) .

٨٢- المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري ، ط١(بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م).

ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي (ت ، ٢٩٦هـ/٩٠٨م) .

٨٣- طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ط٣ (القاهرة ، دار المعارف ، بلا.ت) .

المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني(ت، ١٠٤١هـ / ١٦٣٢م) .

٨٤- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق : إحسان عباس، ط١ (بيروت ، دار صادر ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ، ٧١١هـ/ ١٣١١م) .

٨٥- لسان العرب المحيط، تقديم: عبد الله علي الكبير، (القاهرة ، دار المعارف ، بلا.ت).

النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن المالقي (ت ، بعد ٧٩٣هـ/ ١٣٠٠م) .

٨٦- تأريخ قضاة الأندلس وسماه كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط٥(بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)

الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت، ٣٧٠هـ/٩٨٠م) .

٨٧- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١(بيروت ، دار إحياء التراث العربي ،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري(ت ، ٢١٨هـ/٨٣٣م) .

٨٨- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون ، ط٢ (القاهرة ، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م).

الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني(ت ، ٢٠٧هـ/٨٢٢م) .

٨٩- المغازي، تحقيق: مارسدن جونس ، ط٣ (بيروت ، دار الأعلمي ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(ت، ٧٤٩هـ/١٣٢٨م) .

٩٠- تأريخ ابن الوردي، ط٢ (النجف الأشرف، المطبعه الحيدرية ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت ، ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨ م) .

٩١- معجم الأدباء ، ط١(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/١٩٩١م) .

٩٢- معجم البلدان ، ط٢ (بيروت ، دار صادر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .

اليعقوبي، أحمد بن إسحاق أبو يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ، بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) .

٩٣- البلدان، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

ثانياً : المراجع الحديثة .

إبراهيم، مدحت محمد عبد الحارث .

١- الرهائن السياسيون في الأندلس من الفتح الإسلامي وحتى نهاية عصر ملوك الطوائف ٩٢-٤٧٩هـ/٧١١-١٠٨٦م، (القاهرة ، دار بيلومانيا للطباعة والنشر ، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م).

بدر، أحمد.

٢- دراسات في تأريخ الأندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة، (دمشق ، بلا.م ،١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

حتاملة، محمد عبدة.

٣- موسوعة الديار الأندلسية، (عمان ، بلا.م ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) .

الحجي، عبد الرحمن علي .

٤- مع الأندلس لقاء ودعاء ، ط١ (دمشق/بيروت ، دار القلم ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

الخزاعي، عبد الأمير حسين علوان .

٥- البحرية الإسلامية في الشعر الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ٩٢-٨٩٢هـ/٧١١-١٤٩٢م ، ط١ (عمان ، دار دجلة ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

الخلف، سالم بن عبد الله .

٦- نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس ، ط١(المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

دُوزِي، رينهارت بيتر آن (ت، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) .

٧- تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي ، ط١ (بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٤٠٠-١٤٢١هـ/ ١٩٧٩-٢٠٠٠ م).

الزناتي، أنور محمود .

٨- تأريخ الأندلس من خلال مخطوط قيم ، (القاهرة ، دار المعارف ، بلا.ت) .

سالم، السيد عبد العزيز .

٩- قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٢ هـ/١٩٧١م).

السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون .

١٠- تأريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، (الموصل ، جامعة الموصل ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م) .

سعد، قاسم علي.

١١- جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، ط١ (دبي ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م).

عباس، إحسان .

١٢- تأريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة) ، ط١ (بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)

عبدالحي الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير (ت ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) .

١٣- التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، تحقيق: عبد الله الخالدي،(بيروت ، دار الكتاب العربي ، بلا . ت).

١٤- نظام الحكومة النبوية المسمى (التراتيب الإدارية) ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، بلا . ت)

العتلة، خالد عبد الخالق .

١٥- ابن حزم وموقفه من قواعد الاستدلال بتعدية الحكم بغير القياس، ط١ (عمان ، دار الخليج للطباعة والنشر ، ١٤٣٢هـ/٢٠١٢م) .

العزي، نجلة إسماعيل .

١٦- قصر الزهراء في الأندلس، (بغداد ، وزارة الإعلام /مديرية الآثار العامة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م).

عكام، محمود .

١٧- الموسوعة الإسلامية الميسرة ، (دمشق ، دار صحاري ، بلا.ت) .

عمر، أحمد مختار عبد الحميد .

١٨- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ (عالم الكتب ، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م) .

عنان، محمد عبد الله .

١٩- دولة الإسلام في الأندلس من الفتح إلى مملكة غرناطة، ط٤(القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧ م).

أبو غدة، حسن .

٢٠- أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام ، ط١ (الكويت ، مطبعة المنار ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

كولان ، ج . س .

٢١- الأندلس، لجنة ترجمة دائرة المعارف : إبراهيم خورشيد وآخرون ، ط١(بيروت/القاهرة ، دار الكتاب اللبناني/دار الكتاب المصري ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م).

مؤنس، حسين .

٢٢- فجر الأندلس دراسة في تأريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأُموية (٧١١ - ٧٥٦ م) ، ط١ (بيروت ، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م).

نهلة، شهاب أحمد .

٢١- دراسات في تأريخ المغرب والأندلس ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

وات، مونتغمري .

٢٢- في تأريخ إسبانيا الإسلامية ، ترجمة: محمد رضا المصري ، ط٢ (بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) .

الوائلي، أحمد .

٢٣- أحكام السجون بين الشريعة والإسلام ، ط٢ (بيروت ، مؤسسة أهل البيت(ع) ، بلا.ت).

ثالثاً : المجلات .

المشهداني ، أنيس محمد جاسم .

١- سجون مدينة قرطبة في عصري الإمارة والخلافة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م)(دراسة تأريخية)، بحث منشور في مجلة دراسات في التأريخ والآثار، جامعة بغداد، كلية الآداب، العدد ٦٢، سنة ٢٠١٧م.

---

(١) بحث منشور في مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، العدد ٦٢ ، سنة ٢٠١٧م.

(٢) الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت، ٥٣٨هـ/١١٤٣م) ، أساس البلاغة ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨ م) ، ج١ ، ص ٥٩٥ ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ، ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، تقويم اللسان ، تحقيق : عبد العزيز مطر ، ط٢ (القاهرة ، دار المعارف ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ م) ، ص١٦٢ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت، ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، تحقيق : السيد الشرقاوي ، ط١ (القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م) ، ص٤٨٥ ؛ دُوزِي ، رينهارت بيتر آن (ت، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) ، تكملة المعاجم العربية ، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي ، ط١ (بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٤٠٠-١٤٢١هـ/ ١٩٧٩-٢٠٠٠ م) ،ج٧ ، ص ٢٢.

(٣) الزمخشري ، اساس البلاغة ، ج١ ، ص ٥٩٥.

(٤) ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ، ٧١١هـ/ ١٣١١م) ، لسان العرب المحيط ، تقديم: عبدالله علي الكبير ، (القاهرة ، دار المعارف ، بلا.ت) ، ج١٣ ،ص٢٩١ ؛ الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، (القاهرة ، دار الهداية ، بلا.ت) ، ج ٣٥ ، ص٤٢٧ .

(٥) اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ، بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، البلدان ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ص ٢٨.

(٦) ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت ، ٧٠٩هـ/١٣٠٩م) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، تحقيق : عبد القادر محمد مايو ، ط١ (بيروت ، دار القلم العربي ، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م) ، ص ١٨٣.

(٧) ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (ت ، ٤٥٦هـ/١١٦٣م) ، المحلى بالآثار ، (بيروت ، دار الفكر ، بلا.ت) ، ج٦ ، ص ٤٧٨ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٥ ، ص ٥٢٠ .

(٨) الكاساني ، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (ت ، ٥٨٧هـ/١١٩١م) ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، ط٢(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ج٧ ، ص ١٧٤ .

(٩) ابن حزم الأندلسي ، الإحكام في أصول الأحكام ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، (بيروت ، دار الآفاق الجديدة، بلا.ت)، ج٧ ، ص ١٤٠ ؛ الكاساني ، بدائع الصنائع ، ج٧ ، ص ١٧٤ .

(١٠) ينظر عن الحالات التي سجنت في المسجد النبوي ، أو في الدور أو في الخيام ابان عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني(ت ، ٢٠٧هـ/٨٢٢م) ، المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، ط٣ (بيروت ، دار الأعلمي ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، ج٢ ، ص ٨١٨ ؛ ابن هشام ، جمال الدين ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري(ت ، ٢١٨هـ/٨٣٣م) ، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا واخرون ، ط٢ (القاهرة ، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥ م)، ج١ ، ص٣٦٨ ؛ ابن الطلاع ، ابو عبدالله محمد بن الفرج القرطبي المالكي(ت ، ٤٩٧هـ/١١٠٣م) ، أقضية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص ص ٩-١٠ ؛ عبدالحي الكتاني ، عبد الحي بن عبد الكبير (ت ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) ، نظام الحكومة النبوية المسمى (التراتيب الادارية) ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، بلا . ت) ، ج١ ، ص ص ٢٤٥ – ٢٤٧.

(١١) الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت، ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك عبدالله دهيش، ط٢ (بيروت ، دار خضر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ، ج٣ ، ص ٢٥٤ ؛ ابن حزم الاندلسي ، المحلي بالاثار ، ج ٦ ، ص ٤٧٨ ، ج٧ ، ص٣٣١ ؛ ابن عبد البر ، ابو محمد يوسف بن عبد لله بن محمد النمري القرطبي(ت ، ٤٦٣ هـ /١٠٧٠ م) ، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الامصار ، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ، ج ١٩ ، ص١١ ؛ ابن قدامة المقدسي ، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد (ت ، ٦٢٠هـ/١٢٢٣م) ، المغني ، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط٣ (الرياض ، عالم الكتب ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ج ٤ ، ص ص ١٧٥-١٧٦ ؛ ابو الطيب المكي ، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي (ت، ٨٣٢هـ /١٤٢٨م) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ج ١ ، ص٤٣ .

(١٢) ابن السّمناني ، ابو القاسم علي بن محمد بن أحمد الرحبي (ت ، ٤٩٩هـ/١١٠٥م) ، روضة القضاة وطريق النجاة ، تحقيق : صلاح الدين الناهي ، ط٢ (بيروت / عمان ، مؤسسة الرسالة / دار الفرقان ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م) ، ج١ ، ص ١٢٨ ؛ ابن ذي الوزارتين ، ابو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن مسعود الخزاعي (ت ، ٧٨٩هـ/١٣٨٧م) ، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية ، تحقيق: إحسان عباس ، ط٢(بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ص ٣٢٤ .

(١٣) الوائلي ، احمد ، احكام السجون بين الشريعة والاسلام ، ط٢ (بيروت ، مؤسسة اهل البيت(ع) ، بلا.ت) ، ص ٣٥ .

(١٤) وهي من اول العواصم التي بنيت من قبل خلفاء الدولة العباسية ، وتقع جوار مدينة الكوفة ، وبناها اول الخلفاء العباسيون ابو العباس السفاح ، واتخذها مقراً له ، لانه لم يكن مطمأن للكوفه لانها كانت علوية الهوى . ينظر : البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ، ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، فتوح البلدان ، (بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ص١٩٢ ، ص ٢٨١ ؛ اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٦٢ ؛ ياقوت الحموي ، ابو عبدلله شهاب الدين ياقوت بن عبدلله (ت ، ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨ م) ، معجم البلدان ، ط٢ (بيروت ، دار صادر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ج٤ ، ص ٣٦٥ .

(١٥) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الآملي(ت، ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، (بيروت ، دار الكتب العلمية، بلا. ت) ، ج ٤ ، ص ٣٩٥.

(١٦) اليعقوبي ، البلدان ، ص ١٢ .

(١٧) ابن الجوزي ، تقويم اللسان ، ص١٦٢ ؛ الصفدي ، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، ص٤٨٥ ؛ دوزي ، تكملة المعاجم العربية ، ج ٧ ، ص ٢٢.

(١٨) ينظر : المشهداني ، انيس محمد جاسم ، سجون مدينة قرطبة في عصري الإمارة والخلافة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م)(دراسة تاريخية) ، بحث منشور في مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، العدد ٦٢ ، سنة ٢٠١٧ ، ص ٦٧٤.

(١٩) اليعقوبي ، البلدان ، ص٢٨ ؛ ابراهيم ، مدحت محمد عبدالحارث ، الرهائن السياسيون في الاندلس من الفتح الاسلامي وحتى نهاية عصر ملوك الطوائف ٩٢-٤٧٩هـ/٧١١-١٠٨٦م ، (القاهرة ، دار بيلومانيا للطباعة والنشر ، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م) ، ص ١٨٢.

(٢٠) أبو المطرف عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان الاموي المرواني ، ولد سنة ١٣٣هـ/٧٣١م ، بمدينة دمشق ، واستطاع ان ينجو من مذبحة العباسيين بحق الامويين والتي عرفت بمذبحة نهر ابي فطرس ، ودخل الاندلس سنة ١٣٨هـ/٧٥٥م ، وأسس الامارة الاموية بها ، وعرف بالقاب عدة منها الداخل لانه دخل وحده من اهله الى الاندلس ، وعرف بصقر قريش ، لقب اطلقه عليه الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور ، واستمرت ولايته على الأندلس ثلاث وثلاثين سنة ، وتوفى سنة ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م . ينظر: خليفة بن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري الليثي (ت،٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، ط٢ (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م) ، ص٤١٥ ؛ ابن الفرضي ، ابو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي(ت، ٤٠٣ هـ/ ١٠١٣م) ، تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق : عزت العطار الحسيني ، ط٢ (القاهرة ، مطبعة الخانجي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ،ج١ ، ص ١١ ؛ الحميدي ، ابو عبدالله محمد بن ابي نصر فتوح (ت ، ٤٨٨ هـ/ ١٠٩٠ م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس واسماء رواة الحديث وأهل الفقه والادب وذوي النباهة والشعر ، (القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م)، ص ص٨-٩ ؛ ابو محمد السراج ، جعفر بن أحمد بن الحسين القارئ (ت ، ٥٠٠ هـ/١٠٢٦ م) ، مصارع العشاق ، (بيروت ، دار صادر ، بلا. ت) ، ج٢ ، ص١٠٥ .

(٢١) قرطبة : هي من أعظم مدن الأندلس ، وهي عاصمة الأندلس وأم مدائنها ومستقر أمراءها وخلفاءها ، تقع وسط البلاد ، على نهر عظيم عليه قنطرة عظيمة من أجل البنيان قدراً ، وتتكون من عدة مدن صغيرة هي الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية ، والمدينة الشرقية تتألف من سبعة أرباض (احياء) ، والغربية من تسعة أرباض ، اما الشمالية فكانت تتألف من ثلاثة أرباض ، والجنوبية من ربضين ، وكان لقرطبة في عصر الامارة خمسة أبواب ، وزادت الى سبعة في عصر الخلافة . ينظر : الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت، ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، المسالك والممالك ، (بيروت ، دار صادر ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ص٣٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٣٢٤- ٣٢٥ ؛ الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت،٧٢٧هـ/١٣٢٦م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت ، دار العلم للطباعة ، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م) ، ص ٤٥٦ .

(٢٢) ابو محمد يوسف بن عبدالرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ، ولد بمدينة القيروان ، كان رجلاً شريفاً ، جليلاً ، قائداً حازماً ، عاقلاً ، شجاعاً ، داهيةً ، فصيحاً ، تولى ولاية الاندلس سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م باجماع اهل الاندلس عليه ، وانفرد بحكم البلاد وبعد سقوط الخلافة الاموية بالمشرق سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م ، اعلن استقلاله بحكم بلاد الاندلس ، وقتل على يد الامير عبدالرحمن الداخل سنة ١٤٢هـ/٧٥٩م . ينظر : الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ، ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال آهل الاندلس ، (مجريط ، مطبعة روخس ، ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٤م) ، ص ١٢ ؛ ابن الاثير ، عزالدين ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري (ت ، ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبدالله القاضي ، ط٢ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤ م) ، ج٥ ، ص ٧٦؛ المراكشي ، محي الدين عبدالواحد بن علي التميمي (ت ، ٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط١(بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)، ص ص ٢٢- ٢٣.

(٢٣) ابن الاثير ، الكامل ، ج٥ ، ص ٨٣ ؛ ص٢٥٠ ؛ ابن الابار ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي الاندلسي البلنسي (ت ، ٦٥٨هـ/١٢٦٠م) ، الحلة السيراء ، تحقيق : حسين مؤنس ، ط٢ (القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨ م) ، ج ٢ ، ص ٣٥١ ؛ ابن سعيد ، ابو الحسن علي بن موسى المغربي (ت ، ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م)، المغرب في حُلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط٤ (القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م) ، ج ٢ ، ص ٥٠ ، ص٥٧ ؛ ابن خلدون ، ولي الدين ابو زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الإشبيلي (ت ، ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق: خليل شحادة ، ط٢ (بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ، ج ٤ ، ص ١٥٨ .

(٢٤) عبدالرحمن بن محمد بن الامير عبدالله بن الامير محمد بن الامير عبدالرحمن الاوسط الاموي القرشي ، يكنى ابا المطرف ، ولي امارة الاندلس بعد وفاه جده الامير عبدالله ، وكان من غرائب الوجود لانه كان شاباً وبحضرة الإمارة اكابر اعمامه واعمام ابيه ، وتولى الامارة سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م وهو ابن ٢٣ سنة ، وهو أول من اتخذ لقب خليفة وذلك في عام ٣١٦ هـ / ٩٢٩ م وتسمى بـ (الناصر لدين الله) ، كان رجلاً ، شجاعاً ، مقداماً صارماً ، عالي الهمة ، حسن الأخلاق والدين ، فيه دعابة ، محباً للشعر وأهله ، مولعاً بعمارة بلاده ، ويعد عصره العصر الذهبي لبلاد الاندلس ، توفى سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م . ينظر: الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٧ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج ١ ، ص ص ١٩٧- ٢٠٠ ؛ الذهبي ، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ، ٧٤٨هـ/١٣٤٤م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبدالسلام تدمري ، ط١ (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨م) ، ج ٧ ، ص ٨٩١ ؛ ابن الخطيب ، لسان الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد (ت،٧٧٦هـ/١٣٧٤م) ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق : يوسف علي الطويل ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م)، ج٣ ، ص ٣٥٣ -٣٥٤ ؛ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت ، ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م) ، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبدالستار احمد فرج ، (الكويت ، وزارة الارشاد والانباه ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م) ، ج١ ، ص ٢٥ ؛ ابن الازرق ، ابراهيم بن عبدالمؤمن بن ابي بكر (ت ، ٨٩٦هـ/١٦٠٤م) ، بدائع السلك في طبائع الملك ، تحقيق : علي سامي النشار ، ط١ (بغداد ، وزارة الاعلام ، بلا . ت) ، ج٢ ، ص ٢٦٦ ؛ مجهول ، تاريخ عبدالرحمن الناصر ، قدم له : عدنان محمد آل طعمة ، ط١(دمشق ، مطبعة الانشاء ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) ، ص ١٦٢ .

(٢٥) ابن عذارى ، أبو عبدالله محمد المراكشي (كان حياً سنة ٧١٢ هـ/ ١٣١٦م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق: ج- س كولان وليفي بروفنسال ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٢ ، ص ١٥٧ .

(٢٦) ابن حيان ، ابو مروان حيان بن خلف بن حسين(ت ، ٤٦٩ هـ/١٠٧٦م) ، المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، نشره : شلميتا ف كورنيطي ، (الرباط / مدريد ، المعهد الاسباني العربي للثقافة ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م)، ص٧٠ وما بعدها.

(٢٧) البيان المغرب ، ج٢ ، ص ١٥٧ .

(٢٨) الحجي ، عبدالرحمن علي ، مع الأندلس لقاء ودعاء ، ط١ (دمشق/بيروت ، دار القلم ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ص ص ٥٠ – ٥١ ؛ مؤنس ، حسين ، فجر الأندلس دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الأُموية (٧١١ – ٧٥٦ م) ، ط١ (بيروت ، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م) ، ص ٦٧٨ ؛ العزي ، نجلة اسماعيل ، قصر الزهراء في الاندلس ، (بغداد ، وزارة الاعلام / مديرية الاثار العامة ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م) ، ص ص ١٤ – ١٥ .

(٢٩) سالم ، السيد عبدالعزيز ، قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٢ هـ/١٩٧١م)،ج١ ، ص ص ١٨٧-١٨٩ ؛ الخلف ، سالم بن عبدالله ، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، ط١(المدينة المنورة ، الجامعة الاسلامية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص١٧٥ .

(٣٠) الزهراء : هي مدينة صغيرة ، انشأها الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م ، غرب مدينة قرطبة ، وتبعد عنها خمسة أميال ، وهي مدينة مدرجة البناء ، جميلة مسور ، فيها قصور ضخمة ، وبساتين وحدائق ، اما تخطيطها فهي مدرجة مدينة فوق اخرى ، مكونه من ثلاث مدرجات لكل مدرج سور خاص به ، ففي الجزء الاعلى القصور التي يعجز الواصفون عن وصفها ، وفي الجزء الاوسط البساتين والمتنزهات ، وفي الجزء الاسفل الديار والمسجد الجامع ، وانفق عليها الخليفة الناصر اموال طائلة ، اذ قسم جباية بلاده الى ثلاث اثلاث ثلث لجنده ، وثلث لبيت المال ، وثلث لينفقه على بناء وعمارة مدينة الزهراء ، وجلب اليها البنائين والرخام من مختلف البلدان والاقطار . ينظر : ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن البغدادي الموصلي (ت ، بعد ٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، صورة الأرض ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م) ، ص ١١٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ١٦١ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٢٩٥.

(٣١) وهو جبل كبير تقع قرطبة على سفحه وبين الوادي الكبير ، وعلى سفحه الاخر تقع مدينة الزهراء . ينظر : الشريف الادريسي ، محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحسني الطالبي (ت،٥٦٠هـ/١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١ (بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ج٢ ، ص٥٧٥ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٥٦ .

(٣٢) الشريف الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج٢ ، ص ص ٢٧٩-٢٨٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ١٦١ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٢٩٥.

(٣٣) ابن حيان ، المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، (بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) ، ص ٨٨ .

(٣٤) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ١١٨ .

(٣٥) الحاجب الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان بن نصر بن قوى بن عبد الله بن كسيلة المصحفي من بربر بلنسية كان والده مؤدباً للامير الحكم بن عبد الرحمن الناصر ، فلما توفي والده سنة ٣٢٧هـ/٨٣٨م قرب الامير الحكم إليه جعفراً المصحفي ، وجعله كاتباً عنده ، وفي عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر تقلب جعفر في عدة مناصب ، وبعد أن تولى الحكم الخلافة استوزر جعفراً وولاه كتابته الخاصة بالإضافة إلى الشرطة وخدمة ابنه الأمير هشام ، وظل جعفر موضع ثقة الخليفة الحكم وأقرب الناس إليه طيلة عهده ، ثم تولى الحجابة للخليفة هشام المؤيد ، وكان من اعلام الشعر والادب في وقته ، توفى سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م معتقلاً بمطبق الزهراء . ينظر : الكتاني ، ابو عبدالله محمد بن الحسن الطيب (ت، ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م) ، التشبيهات من أشعار أهل الاندلس ، (بيروت ، بلا.م ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م)، ص ٢٨٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٧٥ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج ١ ، ص ص ٢٥٧- ٢٥٩ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ص ٢٥٤- ٢٥٥ ؛ عنان ، محمد عبدالله ، دولة الاسلام في الاندلس من الفتح الى مملكة غرناطة ، ط٤(القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧ م) ، ج ١ ،ص ٧٠٠.

(٣٦) ابن بسام ، أبو الحسن علي الشنتريني (ت ، ٥٤٢هـ/١١٤٧م) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق: احسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافه ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) ، ج٧ ، ص ٦٨ .

(٣٧) ابن بسام ، الذخيرة ، ج٧ ، ص ٦٨ .

(٣٨) لم نقف على مفهوم البراغيت ، ولعل المقصود بهِ بيت البراغيث ، لان البرغوث هو حشرة صغيرة ، تعيش في الاماكن الضيقة والقذرة ، واستخدام هذا المطلح هو للاهانة والتضييق على المتهمين .

(٣٩) البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٢٧٠.

(٤٠) ابو عبدالملك مروان بن عبدالرحمن بن مروان بن عبدالرحمن الناصر ، ويعرف بالطليق ، سجن وهو ابن ١٦ سنة، ومكث في سجنه ١٦ سنة وعاش بعد إطلاقه ١٦ سنة مثلها وهذا من نادر الاتفاق ، وكان شاعراً مكثراً ، وأكثر شعره في المطبق ، وخالط في السجن عدداً من رؤساء الأدباء ، وكانت بينه وبينهم صداقة انتهت إلى التهاجي ، وتوفى كهلاً بحدود سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م . ينظر : الكتاني ، التشبيهات ، ص٣١٢ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص٣٤٢ – ٣٤٣ ، ابن بسام ، الذخيرة ، ج١ ، ص ٥٦٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ص ٤٦١- ٤٦٢ ؛ ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبدالسلام الهراس ، (بيروت ، دار الفكر للطباعة ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) ، ج٣ ، ص ٧٣ ؛ الحلة السيراء ، ج١، ص ص ٢٢٠-٢٢٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٨ ، ص ٨٣٦ ؛ ابن سعيد ، المغرب ،ج ١ ،ص ص ١٩١- ١٩٢ ؛ الكتبي ، محمد بن شاكر (ت ، ٧٦٤ هـ/١٣٦٢ م) ، فوات الوفيات والذيل عليها ، (بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) ، ج١٦، ص٢٨٥ ؛ المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت، ١٠٤١هـ / ١٦٣٢م) ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : احسان عباس ، ط١ (بيروت ، دار صادر ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ،ج ٣ ، ص ٥٨٦ .

(٤١) الكتاني ، التشبيهات ، ص٢٧٤.

(٤٢) ابو عبدالله محمد بن مسعود الغساني البجاني، من اهل مدينة بجانة ، غادرها واستقر في مدينة قرطبة ، وكان شاعراً مشهوراً ، مجوداً ، مداحاً ، كثير الشعر ، مليح الغزل ، طيب القول ، حسن الاستخراج للألفاظ الرائقة والتصريف لمستعمل الكلام ، توفى بحدود سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص ٩٢-٩٣ ؛ ابن

بسام ، الذخيرة ،ج ١ ، ص ٥٦٣ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٣١ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ١٥٨ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج٢ ، ص ص ١٩١-١٩٢.

(٤٣) ابو عمر يوسف بن هارون الكندي يعرف بالرمادي، ويلقب بأبي جنيش ، من أهل قرطبة ، كان شاعر الأندلس المشهور، والمقدم على شعرائها ، معروفاً بانه شاعرٌ ، مفلقٌ ، نبيهٌ ، كثير الشعر ، سريع القول مشهور عند العامة والخاصة لسلوكه في فنون الشعر ، وكانوا يقولون : فتح الشعر بكندة وختم بكندة ، يعنون امرأُ القيس والمتنبي والرمادي هذا ، ولما دخل أبو علي القالي الأندلس لزمه الرمادي وامتدحه بقصيدة ، وروى عنه كتابه المعنون النوادر ، وعاش الى ايام الفتنة البربرية فقيراً معدوماً وتوفى سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م . ينظر : الكتاني ، التشبيهات ، ص ٣١٥ ؛ ابن خاقان ، ابو نصر لفتح محمد بن عُبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبيلي (ت ، ٥٢٩هـ/١١٣٥م) ، مطمح الانفس ومسرح التأنس في مُلع اهل الاندلس ، دراسة وتحقيق : محمد علي شوابكة ، ط ١ (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) ، ص ٣١١ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، ج١ ، ص ٤٦٩ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ص ٦٣٧ – ٦٣٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٩٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ط١(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/١٩٩١م) ،ج٦ ، ص ص ٢٨٤٩- ٢٨٥٠ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٦؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص ٢٨٠ ؛ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ، ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣١٩هـ/١٩٧١ م) ، ج٧ ، ص ٢٢٥ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص ٣٩٢.

(٤٤) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص٧٥ .

(٤٥) ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ص١٥٧.

(٤٦) ابو العاص الحكم بن الخليفة عبد الرحمن الناصر الاموي القرشي ، ولد بقرطبة سنة ٣٠٢هـ/ ٩١٤ م ، اهتم والده بتعليمه وتنشأته على يد كبار علماء عصره منذُ نعومة اضفاره ، واصبح من العلماء ورواة الحديث النبوي الشريف ، جامعاً للكتب محباً لها ، ورعاً ، صافي السريرة والعقل ، كبير القدر ، مقرباً للعلماء ، مكرماً وراعيا لهم ، تولى الخلافة بعد وفاة ابيه سنة ٣٥٠ هـ/٩٦١ م ، ولقب بالمستنصر بالله ، وتوفى سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م ، وكانت مدة حكمه ١٦ سنة . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج١ ، ص١٥؛ ابن سعيد الخير ، علي بن ابراهيم (ت، ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) ، القرط على الكامل ،(بيروت ، بلا. م ، بلا.ت) ، ص٣٥٥ ؛ ابن الكردبوس ، أبو مروان عبد الملك التوزي(ت، ٥٧٦ هـ/١١٨٠ م) ، تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط ، تحقيق : احمد مختار العبادي ، (مدريد ، مطبعة الدراسات الإسلامية ، ١٣٩١هـ/١٩٧١ م) ، ص٥٧ ؛ عبد الحي الكتاني ، التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية ، تحقيق: عبد الله الخالدي ،(بيروت ، دار الكتاب العربي ، بلا . ت) ، ص٢٧٤ .

(٤٧) أبو الأحوص معن بن عبدالعزيز التجيبي ، فارس العرب بالاندلس في وقته ، وكان احد رجال الحاجب المنصور بن ابي عامر ، ومن الشخصيات التي اعتمد عليهم في تصفية خصومه ، وولاه على مدينة سمورة ، وبعدها قتله المنصور وتخلص منه لانه كان يراه من الشخصيات الخطره التي تهدد مكانته . ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٣١ ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج ١ ، ص ٥٥٢ .

(٤٨) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ص ٢٤٩-٢٥٠ .

(٤٩) فائق الصقلبي : احد خواص الخليفة الحكم المستنصر ، وخادمه الخاص ، ويسمى الفتى الكبير . ينظر: ابن حيان ، المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط١(بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) ، ص ١٣٤ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٢٥٩ .

(٥٠) صاحب البرد والطراز : هو الشخص الذي يكون مسؤول عن دور الطراز ، والتي تقوم بخياطة وتصنيع وتطريز الثياب الخاصة للخليفة وللطبقة العليا في الجهاز الاداري للدولة ، ويكون هذا الشخص من الاعيان المقربين والمختصين بالحاكم . ينظر : ابن خلدون ، تاريخ ، ج١ ، ص ٣٢٩.

(٥١) زياد بن افلح : من موالي الخليفة الحكم المستنصر ، ولاه الخيل والحشم ، وبعد وفاة اخيه محمد صاحب مدينة الزهراء ولاه الخليفة مدينة الزهراء سنة ٣٦٤هـ/٩٧٥م ، وفي عهد الدولة العامرية ، اصبح من وزراءها وكبار رجال الدولة ، توفى سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م. ينظر : ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص ١٦٩ ، ص ٢١٠؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص ٢٧٨ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٢٦٠ .

(٥٢) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص ١٧٣.

(٥٣) السودان : هم عنصر دخيل على المجتمع الاندلس ، جلبوا من السودان الى الاندلس واستخدموا عبيد ومرتزقة في خدمة الدولة . ينظر: كولان ، ج . س ، الاندلس ، لجنة ترجمة دائرة المعارف : ابراهيم خورشيد واخرون ، ط١(بيروت/القاهرة ، دار الكتاب اللبناني/دار الكتاب المصري ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، ص ٩١ .

(٥٤) ابن بسام ، الذخيرة ، ج ٧ ، ص ٥٢.

(٥٥) الحاجب المنصور : ابو حفص محمد بن عبدالله بن ابي عامر محمد بن الوليد المعافري القحطاني ، طلب العلم منذُ شبابه فدرس العلوم اللغويه والادبية على يد كبار العلماء ، واصبح متسع الافاق ، ناضج المعرفه ، قوي الشخصيه والعزم والنهضة ، شجاعاً ، تولى وظائف كبيرة في الدولة منها صاحب الشرطة الوسطى في قرطبة ، وتولى خطة المواريث ، وناظراً على الحشم الخاص بالخليفة ، ثم اصبح حاجب الخليفة هشام المؤيد ، ولقب نفسه بلقب خلافي وهو المنصور ، واستأثر بالسلطة واصبحت زمام الامور بيده ولم يُبقِ للخليفة هشام اي شي من السلطة ، وكان يدعى للمنصور على المنابر ، وكان محباً للعلوم مؤثراً للأدب ، مفرطاً في اكرام من ينسب الى شيء من ذلك ، مقربهم في مجالسه ، مُعلِياً مراتبهم في الدولة ، وقاد خمسين حملة عسكرية على الممالك المسيحية وانتصر في جميعها ، وبنى مدينة الزاهرة ، توفى سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م . ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ج١ ، ص ٢٥١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢٩٥ ؛ ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبدالملك (ت، ٥٧٨هـ/١١٨٢م) ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ضبطه وعلق عليه : جلال الاسيوطي ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ص ٢٠١ ؛ ابن الأبار، الحلة السيراء ، ج١ ، ص٢٦٨ ؛ ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر(ت، ٧٤٩هـ/١٣٢٨م) ، تاريخ ابن الوردي ، ط٢ (النجف الاشرف ، المطبعه الحيدرية ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) ،ج١ ، ص ٣١٧ ؛ مجهول ، مفاخر البربر ، تحقيق : عبد القادر بوباية ، ط ١(الرباط ، دار ابي رقراق للطباعة والنشر ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥ م) ، ص ٩٣ ؛ ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبدالحي بن احمد الدمشقي (ت، ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ط١ (بيروت ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) ، ج٣ ، ص ٢٠٦ ؛ الزتاني ، انور محمود ، تاريخ الأندلس من خلال مخطوط قيم ، (القاهرة ، دار المعارف ، بلا.ت) ، ص٢٧.

(٥٦) لم اقف على ترجمته فيما اطلعتُ عليه من مصادر.

(٥٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٢٧٢ .

(٥٨) يدرم : اي يقارب خطاه في المشي . ينظر : الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ، ٣٩٣هـ/١٠٠٢م) ، معجم ديوان الأدب ، تحقيق: أحمد مختار عمر ، (القاهرة ، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م)، ج٢ ، ص ١٨٣ ؛ الهروي ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت، ٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط١(بيروت ، دار إحياء التراث العربي ،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج١٤ ، ص ٨٣.

(٥٩) اللواعج : الاحزان ، الاشجان ، الحرقة . ينظر : ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ، ٤٥٨هـ/١٠٦٥) ، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق : عبدالحميد هنداوي ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م) ، ج١ ، ص ٣٢٩ .

(٦٠) ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ج ١ ، ص ص ١٦٣-١٦٤.

(٦١) صاحب المدينة : وهي من احدى الولايات التي تجري على يد صاحبها الاحكام ، ويطلق على متوليها حاكم المدينة ، و والي المدينة ، ويتولى مهام كبيرة ومن اهم مهامه يستخلف الامير او الخليفة اثناء غيابه عن المدينة ، ويتولى اخذ البيعة العامة والخاصة ، ويتولى تفقد سجون المدينة وما يدور فيها ، ويتولى قبض ديوان القاضي اذ مات قاضي المدينة او عزل ، ويتحفظ عليه حتى يُعين قاض اخر ، وغيرها من المهام . ينظر : ابن القوطية ، ابو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم الاندلسي (ت ، ٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، تاريخ افتتاح الاندلس ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط٢ (القاهرة/بيروت ، دار الكتاب المعربي/دار الكتاب اللبناني ، ١٤١٠ هـ/١٩٨٩ م) ، ص ص٨٧ – ٨٨ ؛ الخشني ، ابو عبدالله محمد بن الحارث القيرواني (ت ، ٣٦١هـ/٩٧١م) ، قضاة قرطبة وعلماء افريقية ، عني بنشره تصحيحه: السيد عزت العطار الحسني ، (بغداد ، مكتبة المثنى ، ١٣٩٢٠هـ/ ١٩٧٢م) ، ص١٠١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص١٥٨ ؛ النباهي ، ابو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن المالقي (ت ، بعد ٧٩٣هـ/ ١٣٠٠م) ، تأريخ قضاة الاندلس وسماه كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، ط٥(بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ص٥.

(٦٢) الحاجب : تختلف هذهِ الوظيفة في الأندلس عن وظيفة الحاجب في المشرق ففي المشرق مهمته تنظيم دخول الناس على الخليفة او الأمير حسب مقامهم وأهمية اعمالهم ، إما في الأندلس كانت الوزارة متعددة المناصب فلكل ناحية من نواحي الإدارة العامة وزير يختص بها ، والحاجب حلقة الوصل بين الوزراء وبين الحاكم وهو بذلك يشبه منصب رئيس الوزراء في وقتنا الحاضر ، وخصص لهؤلاء الوزراء بيت خاص في قصر الحاكم ليعقد بهِ اجتماعاتهم للتداول في أمور الدولة . ينظر: ابن خلدون ، العبر ، ج١، ص ص ٢٣٩ – ٢٤٠ ؛ وات ، مونتغمري ، في تاريخ اسبانيا الاسلامية ، ترجمة: محمد رضا المصري ، ط٢ (بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ، ص٦٩؛ السامرائي، خليل ابراهيم واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، (الموصل ، جامعة الموصل ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م) ، ص٣٦٩ ؛ نهلة ، شهاب احمد ، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ص ص ٦٠ –٦١.

(٦٣) ابن سعيد ، المُغرب ، ج١ ، ص ١٣٣ ؛ عباس ، احسان ، تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة) ، ط١ (بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) ، ص ١٢٦ .

(٦٤) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص ص ١٧٠-١٧١ .

(٦٥) المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ص ٤١٨-٤١٩.

(٦٦) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ٢٩٠.

(٦٧) ابن بسام ، الذخيرة ، ج٧ ، ص ٥٢ ؛ كولان ، الاندلس ، ص٩١.

(٦٨) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : محمود علي مكي ، (الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ص ص ١٥١-١٥٢ .

(٦٩) ابو غدة ، حسن ، احكام السجن ومعاملة السجناء في الاسلام ، ط١ (الكويت ، مطبعة المنار ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ص ص ٥٦٧-٥٦٨ .

(٧٠) ابن الابار ، الحلة ، السيراء ، ج١ ، ص١٤٠ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج ٢ ، ص٢٦٨ ؛ ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ص ص ١٦٣- ١٦٤ ، ص ص ١٧٨-١٧٩.

(٧١) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص ١٤٠ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١ ، ص ١١٦.

(٧٢) الامير هشام بن الحكم : ابو الوليد هشام بن الحكم المستنصر بن عبدالرحمن الناصر ، ولد سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م ، وهو الولد الوحيد للخليفة الحكم المستنصر فحرص على تربيته وتعليمه وتثقيفه دينياً وعلمياً ، وكان هشام متديناً ، كثير التلاوة للقران الكريم ، مائلاً الى العبادة والاعتزال عن الناس ، لا يؤذي أحداً ، بويع بالخلافة سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م بعد وفاة والده وهو ابن احدى عشرة سنة ، ولقب بالمؤيد بالله ، واستولى على دولته الحاجب المنصور واولاده من بعده ، وخلع من الخلافة سنة ٣٩٩ هـ/ ١٠٠٨ م ، فكانت مدة خلافة المؤيد ٣٣ سنة ، وتوفى سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م . ينظر : ابن حزم الأندلسي ، نقط العروس في تواريخ الخلفاء ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢(بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) ،ج٢ ، ص ٧٣ ؛ الفصل في الملل والاهواء والنحل ، (القاهرة ، مكتبة الخانجي ، بلا . ت) ، ج١ ، ص٥٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٢١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص ٣٩٦.

(٧٣) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٧٢ ؛ ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ص٣٢١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٩٣ ، ص٤٩٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج ٦ ، ص ٢٨٤٩ ؛ عباس ، تاريخ الادب الاندلسي ، ص٨٠.

(٧٤) الامير عبدالله : ابو محمد عبدالله بن الخليفة عبد الرحمن الناصر بن محمد الاموي القرشي ، اهتم والده بتعليمه فنون العلم المختلفة مع اخيه الحكم ، وكانا يتباريان في طلب العلم وجمعه ، ويتنافسان الى التقرب من العلماء والاحسان اليهم ، ووصل الى مكانة جعلته من نجباء اولاد الخلفاء محباً للعلم والعلماء حتى وصفته المصادر بانه كان فقيهاً شافعياً ، متنسكاً ، عالماً بالشعر والاخبار ، شهماً ، حسن الاخلاق كريم السجايا ، اعدمه والده سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م ، في صبيحة عيد الاضحى لانه اتهم بموأمرة ضده وضد اخيه والي العهد .ينظر: السبكي ، تاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (ت، ٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، طبقات الشافعيه الكبرى ، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو ، ط١ (دمشق ، عيسى البابي الحلبي وشركائه ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م) ، ج٣ ، ص ص ٣٠٩-٣١٠ ؛ ابن الأبار، التكملة ، ج٢ ، ص٢٣٢؛ الحلة السيراء ، ج١ ، ص ص ٢٠٦-٢٠٨ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص١٨٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧ ، ص ص ١٢٨-١٢٩.

(٧٥) ابن الخطيب ، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تحقيق : احمد مختار العبادي ومحمد ابراهيم الكناني ، (الدار البيضاء ، دار الكتاب ، ١٣٨٤هـ /١٩٦٤م)، ج٢ ، ص ٣٩ .

(٧٦) ابو عبدالملك القرطبي : ابو عبدالملك أحمد بن محمد بن عبدالبر بن يحيى القرطبي ، من موالي بني أمية ، أخذ العلم عن كبار علماء عصره فاتسع في الرواية والدراية ، واصبح بصيراً بالحديث ، حافظاً للرأي ، فقيهاً ، نبيلاً، متصرفاً في فنون العلم ، وله عدة مؤلفات منها كتاب في فقهاء قرطبة . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج١ ، ص ص ٥٠-٥١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٩٠ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ص ٢٠٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٧ ، ص ٧١٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٨ ، ص ٣٨ ؛ أبن فرحون ، ابراهيم بن علي بن محمد اليعمري المالكي(ت ، ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م) ، الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب ، تحقيق وتعليق: محمد الأحمدي أبو النور ، (القاهرة ، دار التراث للطبع والنشر ، بلا. ت)، ج١ ، ص ص ١٧١-١٧٢ .

(٧٧) ابن الابار ، التكملة ، ج ١ ، ص ص ٢٣١- ٢٣٢ ؛ الحلة السيراء ، ج١ ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ ؛ الخلف ، نظم حكم الامويين ، ج١ ، ص ٢٣٢.

(٧٨) لم اقف على ترجمتهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٧٩) الفاطميون : هم ابناء عبيدالله بن محمد الملقب بالمهدي ، ويعرفون بالفاطميين نسبة الى سيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) ،وهناك رأي خلاف ذلك ، حكموا افريقية ومصر واجزاء من بلاد الشام ، والجزيرة ، وامتد حكمهم من سنة ٢٩٧هـ/٩٠٩م ، وانتهى على يد الايوبيين سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م . ينظر : الصنهاجي ، ابو عبدالله محمد بن علي بن حماد بن عيسى الصنهاجي القلعي (ت ، ٦٢٨هـ/١٢٣٠م) ، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، تحقيق : التهامي نقرة وعبدالحليم عويس ، (القاهرة ، دار الصحوة ، بلا. ت) ، ص٤١ ، ص١١٠ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ١ ، ص ١٥٨.

(٨٠) ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي ، ص ص ١٧٢-١٧٣ ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج١ ، ص ٥٠٠ .

(٨١) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص ٣٠٦ ؛ التكملة ، ج١ ، ص ٢٩٦ .

(٨٢) عبدالملك بن منذر البلوطي : أبو مروان عبدالملك بن منذر بن سعيد بن عبدالله بن عبدالرحمن البلوطي القرطبي ، ولد سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩م، سمع من أبيه وغيره ، تولى خطة الرد أيام الخليفة الحكم المستنصر بالله ، وكان الخليفة يرسله في توزيع الامانات لثقته به ، ولكن عبدالملك كان متهماً بالاعتزال ، فعزل وصلب ، وتوفى سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج١، ص٣١٧ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٤٦٤ ؛ الخلف ، نظم الحكم الامويين ، ج ١ ، ص ٦١ .

(٨٣) خطة الرد : هي من الخطط القضائية ، التي يجرى على يد متوليها الاحكام ، وواجباته النظر في القضايا التي يمتنع القاضي عن النظر فيها وخاصة تلك القضايا التي تكون غير واضحة الادلة ، فتحال الى صاحب الرد للبت بها ، وقد تميزت بلاد الاندلس بهذهِ الخطة عن غيرها من البلاد الاسلامية . ينظر : النباهي ، تأريخ قضاة الاندلس ، ص٥ ؛ خلف ، نظم حكم الامويين ، ص١١٣ .

(٨٤) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص ٣٠٦ .

(٨٥) تقدمت ترجمة في التوطئة .

(٨٦) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٧٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٩٣ ، ص٤٩٦.

(٨٧) مطمح الانفس ، ص ص ٣١٧- ٣١٨ .

(٨٨) حيازم و حيازيم : أعضاء وأنسجة تشغل وَسَط الصَّدْر ما بين الرِّئتين . ينظر : عمر، احمد مختار عبدالحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ (عالم الكتب ، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م) ، ج١ ، ص ٥٩٤ .

(٨٩) محمد بن افلح : من موالي الخليفة الحكم المستنصر ، ولاه الخليفة الحكم خطة مدينة الزهراء ، واستمر بها الى ان توفى سنة ٣٦٤هـ/٩٧٥م ، وولاها من بعده لاخيه زياد . ينظر : ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص ٢١٠ ؛ ابن بسام الذخيرة ، ج٧ ، ص ٦٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص ٨٨ .

(٩٠) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص ص ٧٣-٧٥.

(٩١) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٧٢ ؛ ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ص٣٢١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٩٣ ، ص٤٩٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج ٦ ، ص ٢٨٤٩ ؛ عباس ، تاريخ الادب الاندلسي ،ص٨٠.

(٩٢) عيسى بن قرلمان : أبو الأصبغ عيسى بن عبدالله بن قرلمان الخازن الملقب بالزبراكة ، من شعراء الاندلس المشهورين خلال عصر الخلافة ، ينظر : الكتاني ، التشبيهات ، ص ٣٠٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٩٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٠٣.

(٩٣)ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص ص ٧٣-٧٥ ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج ١ ، ص ص ٤٩١ -٤٩٢.

(٩٤) لم اقف على ترجمته فيما اطلعتُ عليه من مصادر.

(٩٥) الشرطة العليا : من المناصب الكبرى في النظام الاداري الاندلسي ، وهي من الخطط الستة التي تجري على يد صاحبها الاحكام ، ويعرف متوليها بصاحب المدينة وصاحب الليل ، ووظيفة متولها هو مختص بالمراتب العليا في الدولة وعلى اقاربهم . ينظر : ابن ابي الربيع ، احمد بن محمد (ت ، ٢٧٢هـ/٨٩٠ م) ، سلوك المالك في تدبير الممالك ، تحقيق : ناجي عباس التكريتي ، (بيروت ، بلا.م ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) ، ج٢ ، ص ص٦٥٦ – ٦٥٧؛ النباهي ، تأريخ قضاة الأندلس ، ص٥ ؛ ابن خلدون ، المقدمة وهي الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى العبر و ديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس : خليل شحادة ، مراجعة : سهيل زكار، (بيروت ، دار الفكر، ١٤١٣هـ/٢٠٠١م)، ص ص٤٥٥ – ٤٤٦ .

(٩٦) عبدالرحمن بن محمد بن رحامس القيسي ، امير البحر ، وقائد الاساطيل البحرية ، كان قائداً شجاعاً ، ومن اسرة اشتهر ابناءها بالقيادة الفائقة للاساطيل الحربية الاندلسية . ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص٢٥٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ١٨٤ ؛ الخزاعي ، عبدالامير حسين علوان ، البحرية الاسلامية في الشعر الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ٩٢-٨٩٢هـ/٧١١-١٤٩٢م ، ط١ (عمان ، دار دجلة ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ص ١٠٨.

(٩٧) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : محمود علي مكي ، ص ص ٨٦-٨٧.

(٩٨) ابن مسرة : ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسرة بن نجيح الجبلي ، من اهل قرطبة ، سمع علومه الاولى من علماء مدينته ، ورحل الى المشرق فتلقى العلوم الدينية والفلسفية ، وتبنى اراء المعتزلة ، ورجع الى مدينه قرطبة في سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م ، وإتهم بالزندقة فهرب من الاندلس ، وتردد بالمشرق مدة ، فجالس اهل الجدل والفلاسفة ، وأصحاب الكلام ، والمعتزلة ، ثم رجع الى الاندلس ، واظهر الزهد والورع فالتف حوله الناس ، وكان يقول بالقدر ، ويحرف

التأويل في كثير من القرآن المريم ، الا ان الفقهاء شنو عليه وعلى ارآءه حملة شعواء ، والفوا كتب في الرد عليه ، توفى سنة ٣١٩هـ/٩٣١م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج ٢ ، ص ص ٤١-٤٢ ؛ الحمدي ، جذوة المقتبس ، ص ٦٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٧ ، ص ٣٥٩.

(٩٩) بطليوس : من مدن غرب الأندلس ضمن إقليم ماردة ، وتقع على الضفة اليمنى لنهر وادي يانه ، بُنيت بأمر الأمير عبدالله بن محمد(٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م) ، وهي مدينة جليلة في بسيط من الأرض ، ولها ربض كبير ، ومسجد جامع ، وحمامات وحصون . ينظر : الشريف الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج٢ ، ص ٥٤٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١،ص ٤٤٧؛ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبدالمؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي(ت، ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ (بيروت ، دار الجيل ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ،ج١، ص ٢٠٤ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس (منتخب من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار) ، تحقيق : ليفي بروفسال ، (القاهرة ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ص ٩٣ ؛ حتاملة ، محمد عبدة ، موسوعة الديار الاندلسية ، (عمان ، بلا.م ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ، ج١ ، ص٢٦٣ .

(١٠٠) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق : محمود علي مكي ، ص ٨٨.

(١٠١) لم اعثر على ترجمتهما في اطلعتُ عليه من المصادر.

(١٠٢) ابن حيان المقتبس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص ١٠٤.

(١٠٣) ابن حيان المقتبس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص١١٧.

(١٠٤) اشبيلة : من اعظم مدن الاندلس ، وتسمى حمص الاندلس ، وبينها وبين مدينة قرطبة ثمانون ميلاً ، وهي قريبة من البحر ، وتمتاز بطيب هواءها وصلاح تربتها وعذوبة ماءها وكثرة ثمارها . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ١٩٥ ؛ الحميري ، الروض المعطار، ص٥٨.

(١٠٥) لم اقف على ترجمته .

(١٠٦) ابن حيان ، المقتس ، تحقيق : عبدالرحمن علي الحجي ، ص ص ١٧٠- ١٧١ .

(١٠٧) ابن بسام ، الذخيرة ، ج٧ ، ص ص٦٦- ٦٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ٦٠٣ .

(١٠٨) لم اقف على ترجمته في اطلعتُ عليه من مصادر .

(١٠٩) ابن بسام ، الذخيرة ، ج ٧ ، ص ٦٦ ؛ المراكشي ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ ؛ ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ص١٦٣.

(١١٠) الكتاني ، التشبيهات ، ص٢٨٦ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص ص ٢٠٠-٢٠٢ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، ج٧ ، ص ص٦٦- ٦٨ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ص ٢٦٧ - ٢٦٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص ص٦٠٠- ٦٠٣ ، ج٣ ، ص٩٠ ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج١ ، ص ٥٣٠ ؛ عباس ، تاريخ الأدب الأندلسي ، ص٨٠ .

(١١١) المقري ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ٦٠١.

(١١٢)عبد الملك الجزيري : أبو مروان عبدالملك بن إدريس الخَوْلاني ، المعروف بالجزيري ، من ابلغ كتاب الاندلس في الدولة العامرية ووزراءها ، كان علم من أعلام زمانه ، وعين من أعيان البيان ، باهر الفصاحة ، طاهر الجناب ، عالماً ، شاعراً ، اديباً ، بليغاً ، وله رسائل وأشعار كثيرة مدونة ، وتولّى التَّحبير أيام المنصور والإنشاء ، وتولى الشرطة للمنصور بن ابي عامر ، وكان آخر بلغاء كتاب الاندلس ، وتوفى سنة ٣٩٤هـ/١٠٠٣م مقتولاً بمطبق

الزهراء . ينظر : الكتاني ، التشبيهات ، ص ٢٩٩ ؛ ابن ماكولا ، ابو نصر علي بن هبة الله (ت ، ٤٧٥ هـ/١٠٨٢ م) ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والأنساب ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط١ (حيدر اباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م) ،ج٢ ، ص٢١٣ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٨١ ؛ ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ج١ ، ص ص ١٧٧- ١٨٠؛ السمعاني ، ابي سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ، ٥٦٢هـ /١١٦٦م) ، الانساب ، تقديم وتعليق: عبدالله البارودي ، ط١ (بيروت ، دار الجنان ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) ، ج٣ ، ص ٢٧٣ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٣٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ص ٣٧٤- ٣٧٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٨ ، ص ٧٤١ .

(١١٣) ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج ٢ ، ص٢٦٨ ؛ ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ص ص ١٦٣- ١٦٤ .

(١١٤) ابن بسام ، الذخيرة ، ج ٧ ، ص ٦٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ،ص ٩٠ ؛ عنان ، دولة الاسلام ،ج١ ، ص ٥٣٠.

(١١٥) مطمح الانفس ، ص ١٦٠ .

(١١٦) الزاهرة : هي مدينة صغيرة متصلة بمدينة قرطبة تقع شرقها ، بنأها الحاجب المنصور بن ابي عامر سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م ، لما سيطر على مقاليد الحكم اثناء خلافة الخليفة الصغير هشام المؤيد ، وانفق عليها اموالاً كثيرة ، وانتقل اليها سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م ، ومعه خاصته وكبار رجال دولته ، وجعلها مقراً له . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص ص ٢٨٣- ٢٨٤.

(١١٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ص ٢٧٥-٢٧٦؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ص٢٨٣-٢٨٤.

(١١٨) محمد بن يبقى : ابو بكر محمد بن يبقى بن محمد بن زرب بن يزيد القرطبي، ولد بمدينة قرطبة سنة ٣١٧ هـ/٩٢٩م ، وسمع بها من جُلة علمائِها ، وعنى بدرس الرأي فتقدم فيه على أهل وقته ، وكان شيخ المالكية بالاندلس وكبير علماءها ، عالماً مجتهداً ورعاً عفيفاً كثير الصلاة والتلاوة ، بصيراً بالعربية والحساب ، حسن الخطابة ، دقيق التفقه ، مستبحراً في المسائل ، حافظاً للأصول حاذقاً بالفنون ، متثبتاً في أحكامه ، له عدة مصنفات ، ولاه الحاجب المنصور قضاء الجماعة بقرطبة سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م ، وأستمر في منصبه الى ان توفى سنة٣٨١هـ/٩٩١م ، وكان بعيداً من الحيف في أحكامه ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، وقد حزن الحاجب المنصور على وفاته حزناً شديداً . ينظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس ، ج٢ ، ص ٩٧ ؛ ابن حزم الاندلسي ، نقط العروس ،ج ٢، ص٨٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستذكار ،ج ٧ ، ص ٣٠٩؛ عياض ، ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت ، ٥٤٤هـ/١١٤٩م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، تحقيق : احمد بكير محمود ، (بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بلا . ت) ،ج ٧ ، ص ص ١١٤-١١٨ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ج٤ ، ص٢٣٦ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص ٢٣٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٧ ، ص ص ٤٢-٤٣ ؛ تذكرة الحفاظ ، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية ، بلا .ت)، ج ٣ ، ص ٩٧٥ ؛ العبر في خبر من غبر ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، بلا.ت)، ج ٣ ، ص ٢١ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الاندلس ، ص ص ٧٧-٧٨ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج٢ ،ص ص ٢٣٠-٢٣١.

(١١٩) ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج ٢ ،ص ٢٩٠.

(١٢٠) الكتاني ، التشبيهات ، ص ٣١٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٦٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص ١٩١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص ٥٨٦.

(١٢١) نفح الطيب ، ٣ ،ص ٥٨٨.

(١٢٢) المعجب ، ص ص ١٥٨-١٥٩.

(١٢٣) عبدالله بن الخليفة المعتز : ابو العباس عبداللَّه بن الخليفة العباسي محمد المعتز باللَّه بن جعفر المتوكل على اللَّه بن أَبي إسحاق المعتصم ، ولد سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م ، وكان محباً للعلوم والأدب ، فدرس على يد كبار الشيوخ ، حتى أصبح متقدماً في الأدب، غزير العلم ، بارع الفضل ، حسن الشعر مكثراً له ، ألف كتاب بعنوان (طبقات الشعراء) ، وكتاب (سرقات الشعراء) وروى عنه الكثير من فطاحل الشعراء ، تولى الخلافة العباسية سنة ٢٩٦هـ/٩٠٨م ، وفي اليوم نفسه الذي تولى فيه الخلافة ، خلعه المقتدر بالله ، وأمر بقتله ، وعمره ٤٨عاماً ، ولذلك يسمى خليفة يوم وليلة . ينظر : ابن المعتز ، عبدالله بن محمد العباسي (ت ، ٢٩٦هـ/٩٠٨م) ، طبقات الشعراء ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، ط٣ (القاهرة ، دار المعارف ، بلا.ت) ، ص١٨ ؛ الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ،٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، تحقيق : ف. كرنكو ، ط١ (بيروت ، دار الجيل ، ١٤١١هـ/١٩٩١ م) ، ص ١٨٧ ؛ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٩٩م) ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، بلا.ت) ، ج١١ ، ص٣٠٢ ؛ الأنباري ، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري (ت ،٥٧٧هـ/١١٨١م) ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، ط٣ (الزرقاء ، مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م) ، ص ١٧٦ .

(١٢٤) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص ٣٤٣-٣٤٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٤٦٢ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١، ص ١٩١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص٥٨٦.

(١٢٥) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج ١ ، ص ٢٢٢.

(١٢٦) قاسم بن خلف الجبيري : ابو عبيدالله قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله الطرطوشي المعروف بالجبيري ، سمع العلم منذ نعومه اضفاره بمدينته طرطوشة وبقرطبة ، ورحل للمشرق لمدة ثلاث عشرة سنة طالبا للعلم في مصر ، والحجاز ، والعراق ، ورجع الى بلاده الاندلس ، وكان فقيهاً مالكياً ، عالماً، محدثاً ، صدراً في أهل الشورى ، يجتمع إليه ويتناظر عنده ، من الصالحين العلماء ، وله مع علمه أدب وفهم، وحسن خط وذكاء، وتفنن في المعرفة ، وحسن التلاوة ، والف كتاب عنوانه(في التوسط بين مالك وابن القاسم) ، وكانت له عند الخليفة الحكم المستنصر منزلة ومكانة كبيره ، أسكنه معه في مدينة الزهراء وتوسع له ، وولاه قضاء مدينة بلنسية ، وطرطوشة ، وعهد الخليفة الحكم الى القضاة بمشاورته ، فكان صدراً في أهل الشورى ، ويجتمع عنده ويناظر عليه في الفقه ، وتوفى مسجوناً سنة ٣٧١هـ/ ٩٨١م . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج١ ، ص ص٤١٠-٤١١ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ج٧ ، ص ص ٥-٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٨ ، ص ٤٥٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج ٢٤ ، ص٩١؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ،ج٢ ، ص ١٥١ ؛ سعد ، قاسم علي ، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ، ط١ (دبي ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م)، ج ٢ ، ص ص ٩٤٣-٩٤٥.

(١٢٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ج١ ، ص ص٤١٠-٤١١ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ج٧ ، ص ص ٥-٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج ٨ ، ص ٤٥٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج ٢٤ ، ص٩١ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ،ج٢ ، ص ١٥١ ؛ سعد ، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ، ج ٢ ، ص ص ٩٤٣-٩٤٥.

(١٢٨) بدر ، احمد ، دراسات في تاريخ الاندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة ، (دمشق ، بلا.م ،١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) ، ص ص ٣٧-٣٨ ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص ص ٢٠٥- ٢٠٦ .

(١٢٩) لم اقف على ترجمته فيما اطلعت عليه من مصادر.

(١٣٠) عياض ، ترتيب المدارك ، ج ٤ ، ص ٥٨٣ .

(١٣١) ابو الاصبغ عبدالعزيز بن الخطيب ، من أهل قرطبة ، وكان شاعراً مفوهاً ، أديباً ، متفلسفاً ، نفاه الحاجب المنصور من بلاد الاندلس قبل سنة ٣٨١هـ/٩٩١م . ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٨٨ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٨٤ .

(١٣٢) الكتاني ، التشبيهات ، ص ٢٨٨ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

(١٣٣) قاسم بن محمد المرواني : ابو محمد قاسم بن محمد بن اسماعيل بن هشام بن محمد بن هشام بن الوليد بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية القرشي المرواني المعروف بالشبانسي ، وكان شاعراً أديباً في الدولة العامرية ، جليلاً في نفسه ، له حكايات واشعار ، روى عن كبار أدباء وقته ، توفى سنة ٤٣٠هـ/١٠٣٨م . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، رسائل ابن حزم الاندلسي ، تحقيق: احسان عباس ، (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م) ، ج١ ، ص١٠١ ؛ الكتاني ، التشبيهات ، ص ٣٠٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص ٢٢٩- ٣٣٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ص٤٤٦- ٤٤٧ ؛ ابن عبدالملك المراكشي ، أبو عبدالله محمد بن محمد الأنصاري الأوسي (ت ، ٧٠٣هـ /١٣٠٣م) ، السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق: إحسان عباس ، ط١ (بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) ، ج١ ، ص ٤٥.

(١٣٤) ابن حزم الاندلسي ، رسائل ابن حزم ، ج١ ، ص١٠١ ؛ الكتاني ، التشبيهات ، ص ٣٠٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص ٢٢٩-٣٣٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ص٤٤٦- ٤٤٧.

(١٣٥) الحميدي ، جذوة المقتبس ص ص ٢٢٩-٣٣٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ص٤٤٦- ٤٤٧.

(١٣٦) الباطنية : هي الفرقة التي يقول اصحابها بان النصوص الدينية لها معنيان أحدهما ظاهر يفهمه الناس بواسطة اللغة ، وبمعرفة أساليب الكلام ، والثاني باطن لا يدركه إلا الذين اختصهم الله بهذه المعرفة ، وهم يصلون إلى إدراك هذه المعاني المحجوبة عن عامة الناس بتعليم الله لهم مباشرة . ينظر : عكام ، محمود ، الموسوعة الاسلامية الميسرة ، (دمشق ، دار صحاري ، بلا.ت) ، ج٣ ، ص ٤٨٣.

(١٣٧) لم اقف على ترجمته فيما اطلعتُ عليه من المصادر .

(١٣٨) ابن بسام ، الذخيرة ، ج٣ ، ص ٣٧٧ ؛ ابن ، سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص٢١٢ .

(١٣٩) ابن بسام ، الذخيرة ، ج٣ ، ص ٣٧٧.

(١٤٠) الكتاني ، التشبيهات ، ص٣١٠ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ص ٩٢-٩٣ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ،ج ١ ، ص ٥٦٣ ، الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٣١ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ١٥٨ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج٢ ، ص ص ١٩١-١٩٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص ٣٨٨ .

(١٤١) ابن بسام ، الذخيرة ، ج١ ، ص ٥٦٣ .

(١٤٢)عبدالله بن عبدالعزيز المرواني : ابو بكر عبدالله بن عبدالعزِيز بن محمد بن سعد الخير بن الأمير الحكم الربضى المرواني القرشي ، الملقب بالحجر ، كان أديباً ، شاعراً ، غزير الأدب ، تام المعرفة ، حسن الشعر والخطابة ، أحد رجالات بني مروان بالأندلس عقلاً وشهامةً وأدباً وغزارة علم وإمتاع حدِيث وطيب مجالسة ، جليل القدر ، وقد ولاه الخليفه هشام المؤيد على الثغور ، وولاه مدينة طليطلة ، وقلده خطة الوزارة ، واشترك في جهاد الصليبيين ، وكان في مقدمة جيش الحاجب المنصور بن ابي عامر في حملته على جليقية سنة ٣٧١هـ/٩٨١م ، ومعه خيل طليطلة وطبقات الأجناد وجمِيع الرجال ، وتوفى سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م ، بمدينة لادرة غازيا مع الحاجب عبدالملك المظفر ودفن هناك . ينظر : الكتاني ، التشبيهات ، ج ١ ، ص ٢٩٨ ؛ ابن حزم الأندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ط ٣ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ص ٩٨ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٦٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٣٤٧ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ج٢ ، ص ٢٣٥ ؛ الحلة السيراء ، ج١ ، ص ص٢١٥ - ٢٢٠؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج٢ ، ص ١٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص ٣٤٣ .

(١٤٣) طليطلة : من المدن الكبيرة في شبه الجزيرة الاندلسية ، تقع شرق مدينة قرطبة ، وكانت عاصمة القوط الغربيين قبل الفتح الاسلامي ، واستطاع القائد طارق بن زياد فتحها ، وهي مدينة حصينة منيعة مسورة ، تقع على ضفة النهر الكبير. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ص٣٩-٤٠ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٣٠ .

(١٤٤) جليقية : ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الأندلس في أقصاه من جهة الغرب . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ١٥٧ .

(١٤٥) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص ٢١٥ ، ص٢٢٠.

(١٤٦) الحاجب المظفر عبدالملك : أبو مروان عبدالملك بن محمد بن أبي عامر المعافري، ولد سنة٣٦٤هـ/٩٧٤م، واهتم ابوه بتنأشته واشراكه في ادارة الدولة ، تولى الحجابة للخليفة هشام المؤيد بالله بعد وفاة ابيهِ الحاجب المنصور بن ابي عامر سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م ، وتلقب بالمظفر بالله سيف الدولة ، فسار على سيرة ابيه في السياسة من حيث الحجر على الخليفة هشام المؤيد ، وجهاده للممالك النصرانية ، وتمتعت الاندلس في ايامه بالامن والاستقرار والازدهار في جميع المجالات ، ودام حكمه سبع سنين ، توفى سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م. ينظر : ابن حزم الأندلسي ، رسائل ابن حزم ، ج٢، ص ٤٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٧٩ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، ج ١ ، ص٣٩٧ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٧٣ ؛ ابن الآبار ، التكملة ، ج٤، ص ١١١؛ المراكشي ، المعجب ، ص٣٨ .

(١٤٧) لاردة : مدينة اندلسية قديمة مشهورة في ثغرها الشرقي ، تقع شرقي مدينة قرطبة ، وهي على نهر يلتقط منه برادة الذهب الخالص ، لها عدة مدن وحصون وقرى تنسب لها. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٧ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٠٧ .

(١٤٨) الكتاني ، التشبيهات ، ج١ ، ص ٢٩٨ ؛ ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ص٩٨ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٦٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٤٧ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ج٢ ، ص ٢٣٥ ؛ الحلة السيراء ، ج١ ، ص ص٢١٥ – ٢٢٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج٢ ، ص١٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص ٣٤٣ .

(١٤٩) الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد (ت، ٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، الملل والنحل ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) ، ج١ ، ص ٢٠ ، ص ١٩٠ .

(١٥٠) سعيد بن فتحون : ابو عثمان سعيد بن فتحون بن مكرم التجيبي السرقسطي ، يعرف بالحمار ، كان متحققاً إماماً في علم النحو واللغة، والتصرف في حدود المنطق ، متمكناً في علوم اللسان ، ولكن ثقافته العلمية الفلسفية والمنطقية غلبت عليه ، وكان من اكبر المدافعين عن المنطق في وقته ، وألف في العروض مختصراً ومطولاً ومقتضباً وتحدث فيها عن الأنحاء الموسيقية ، وله رسالة في المدخل إلى علوم الفلسفة سماها شجرة الحكمة ورسالة في تعديل العلوم وكيف درجت إلى الوجود من انقسام الجوهر والعرض ، لحقته محنة من قبل الحاجب المنصور بن ابي عامر سجنه مدة ثم اطلق سراحه وهاجر الى صقلية ، وتوفى بها سنة ٤٤٤هـ/١٠٥٢م . ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٣٣ ؛ ابن عطية ، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي(ت، ٥٤٢هـ/١١٤٧م) ، فهرسة ابن عطية ، تحقيق: محمد أبو الأجفان و محمد الزاهي ، ط٢ (بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ص١٠٢ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، ج٢ ، ص ٩٤٥؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣١١؛ العتلة ، خالد عبدالخالق ، ابن حزم وموقفه من قواعد الاستدلال بتعدية الحكم بغير القياس ، ط١ (عمان ، دار الخليج للطباعة والنشر ، ١٤٣٢هـ/٢٠١٢م) ، ص ٤٦ .

(١٥١) جزيرة صقلية : من جزائر البحر الشامي مقابلة لافريقية ، وهي مثلثة الشكل ، افتتحها المسلمون في صدر الإسلام وغزاها أسد بن الفرات الفقيه امير افريقية وقاضيها سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٤١٦ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٦٦.

(١٥٢) صاعد الاندلسي ، ابو القاسم صاعد بن محمد (ت ، ٤٦٢هـ/١٠٧٠م) ، طبقات الامم ، نشره وذيل حواشيه : الاب لويس شيخو اليسوعي ، (بيروت ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٣٣١هـ/١٩١٢م)، ص ٨٢ ؛ الكتاني ، التشبيهات ، ص ص ٣٠٤ – ٣٠٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣١٢ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، ج١ ، ص ٢٨٢.

(١٥٣) ابن الافليلي : أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري القرشي ، يعرف بابن الأفليلي ، من اهل قرطبة ، كان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليهما ، متصدراً في علم الأدب يقرأ عليه ، وكان مع علمه بالنحو واللغة يتكلم في معاني الشعر وأقسام البلاغة والنقد لهما ، ذاكراً للأخبار وأيام الناس ، من أشد الناس انتقاء للكلام ومعرفة برائعه ، صادق اللهجة ، حسن الغيب ، صافي الضمير، حسن المحاضرة ، مكرماً لجليسه ، أصبح من كبار أئمة النحو واللغة ، وولي الوزارة للخليفة المستكفي بالله ، وله كتاب شرح فيه معاني شعر المتنبي ، وتوفى سنة ٤٤١هـ/١٠٤٩م .ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٥١ ؛ ابن عطية ، فهرسة ، ص١٠٢ ؛ ابن خير الاشبيلي ، ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفه الاموي (ت ، ٥٧٥هـ/١١٧٩م) ، فهرسة ابن خير الاشبيلي ، تحقيق : محمد فؤاد منصور، ط١ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص ١٥٩؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ص ٩٤– ٩٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢١٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج١ ، ص ١٢٣؛ القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ، ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١(بيروت/القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية/دار الفكر العربي ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م) ، ج١ ، ص ص ٢١٨ – ٢١٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٧ ، ص٨١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٨ ، ص٦٢٣ ؛ سير اعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٢٤٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٢ ، ص ٦٣٠ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ١٨٤.

(١٥٤) ابن بسام ، الذخيرة ، ج ١ ، ص ٢٨٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٢١٣ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص ٧٢ ؛ عباس ، تاريخ الادب الاندلسي ، ص٢٢٧.

(١٥٥) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص ص ٤١٨– ٤١٩ .

(١٥٦) لم اقف على ترجمته .

(١٥٧) تقدمت ترجمته .

(١٥٨) ابن بسام ، الذخيرة ،ج٧ ، ص٥٢ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص ٣٤٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ج ١ ، ص ٣٢١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٨ ، ص ٧٤١ .

(١٥٩) الذخيرة ، ج ٧ ، ص ٥٢.

(١٦٠) ابن القطاع : أبو الأصبغ عيسى بن سعيد اليحصبي ، يعرف بابن القطاع ، من سكنة مدينة قرطبة ، كان من الشعراء المشهورين في الدولة العامرية ، ولاه الحاجب المنصور الوزارة ، وعندما تولى ابنه الحاجب عبدالملك المظفر الحجابة فوض أمره إليه ومنحه سائر السلطات العليا ثقة منه بإخلاصه ، واعتماداً على كفائته بسبب ما عرفه عنه من البراعة والحزم في تدبير الأمور ، وتوطيد النظام والأمن ، وقتله الحاجب المظفر سنة ٣٩٧هـ/١٠٠٦م . ينظر : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٢٥ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٣٠١ ؛ ابن الابار ، التكملة ، ج ٤ ، ص١١٠ ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج١ ، ص ٦١٧.

(١٦١) طرطوشة : مدينة بالاندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرق قرطبة ، قريبة من البحر ، كثيرة العمارة ، وهي في سفح جبل ، ولها سور حصين ، وبها أسواق وعمارات وضياع . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٠ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٩١.

(١٦٢) ابن خاقان ، مطمح الانفس ، ج ١ ، ص ص ١٧٨–١٧٩.

(١٦٣) التشبيهات ، ص٢٢٩.

(١٦٤) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٩١ ؛ صفة جزيرة الاندلس ، ص ١٢٥.

(١٦٥) الحميري ، الروض المعطار ، ج١ ، ص ٣٩١ ؛ صفة جزيرة الاندلس ، ص ١٢٥.